النوروز

في مصادر الفقه والحديث

قام بإعداده مركز المعجم الفقهي في الحوزة العلمية بقم المشرفة

لسماحة آية الله العظمى السيد محمد رضا الموسوي الكلپايكاني

يــوم النيـروز

فــي مصــادر الحـديث والفـقــه

قــام بإعــداده

مركــز المعجــم الفقهــي

لسماحة المرجع الديني الأعلىٰ السيد الگلپايگاني

قدس سره الشريف

الكتاب : عيد النوروز

المؤلف : مركز المعجم الفقهي

الناشر : دارالقرآن الكريم

العدد : ٢٠٠٠

مطبعة : شرف

ليتوگرافى : كرماني

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

نظراً لرغبة العديدين بمعرفة آراء الفقهاء في يوم النيروز ، وهل له أصل في مصادر الفقه والحديث ، وهل هو يوم مباركٌ شرعاً . . .

رأينا أن نجمع أهم ما ورد في المصادر التي بأيدينا حول هذا اليوم ونقدمه كما هو ، دون أن نخوض في التحقيق والإستنتاج ، عسى أن يكون ذلك مفيداً لطلاب العلم والمعرفة ،
واللّه من وراء القصد .

مركز المعجم الفقهي

لسماحة المرجع الديني الأعلىٰ السيد الگلپايگاني

الكافي مجلد ٥ صفحة ١٤١

٢ـ عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمد جميعا، عن ابن محبوب، عن إبراهيم الكرخي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل تكون له الضيعة الكبيرة فإذا كان يوم المهرجان أو النيروز أهدوا إليه الشيء ليس هو عليهم يتقربون بذلك إليه فقال: أليس هم مصلين؟ قلت: بلى، قال: فليقبل هديتهم وليكافهم فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لو أُهْدِيَ إليَّ كِراعٌ لقبلت، وكان ذلك من الدين، ولو أن كافراً أو منافقاً أهدى إليَّ وَسَقاً ما قبلت، وكان ذلك من الدين. أبي الله عز وجل لي زبد المشركين والمنافقين وطعامهم.

الفقيه مجلد ٣ صفحة ٣٠٠

و «اتي علي عليه السلام بهدية النيروز، فقال عليه السلام: ما هذا؟ قالوا: يا أميرالمؤمنين اليوم النيروز، فقال عليه السلام: اصنعوا لنا كل يوم نيروزا».
٤٠٧٤ وروي أنه قال عليه السلام: «نيرزونا كل يوم».

وصفحة ٣٠٠

وروى الحسن بن محبوب، عن إبراهيم الكرخي قال: «سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يكون له الضيعة الكبيرة، فإذا كان يوم المهرجان والنيروز أهدوا إليه الشيء ليس هو عليهم يتقربون بذلك الشيء إليه، فقال: أليس هم مصلين قلت: بلى، قال: فليقبل هديتهم وليكافهم».

التهذيب مجلد ٦ صفحة ٣٧٨

(١١٠٨) ٢٢٩ الحسن بن محبوب عن إبراهيم الكرخي قال: سألت أبا عبد

اللّٰه عليه السلام عن الرجل يكون له الضيعة... إلىٰ آخر ما تقدم في الكافي.

الوسائل مجلد ٢ صفحة ٤٢٨

٢٤ ـ باب استحباب غسل يوم النيروز

١ محمد بن الحسن في (المصباح) عن المعلى بن خنيس عن الصادق عليه السلام في اليوم النيروز قال إذا كان يوم النيروز فاغتسل وألبس أنظف ثيابك.

ومجلد ٥ صفحة ٢٨٨

٤٨ باب استحباب صلاة يوم النيروز والغسل فيه والصوم ولبس أنظف الثياب والطيب وتعظيمه وصب الماء فيه.

١ محمد بن الحسن في المصباح عن المعلى بن خنيس عن مولانا الصادق عليه‌السلام ...كما في المصباح.

٢ أحمد بن فهد في كتاب (المهذب) قال حدثني السيد العلامة بهاء الدين علي بن عبد الحميد باسناده إلىٰ المعلى بن خنيس عن الصادق عليه السلام إن يوم النيروز . . . كما في المهذب.

٣ وعن المعلى أيضاً قال دخلت على أبي عبد اللّٰه عليه السلام في صبيحة يوم النيروز فقال يامعلى أتعرف هذا اليوم ؟ قلت لا ولكنه يوم تعظمه العجم وتتبارك فيه قال كلا والبيت العتيق الذي ببطن مكة ما هذا اليوم إلا لأمر قديم افسره لك حتىٰ تعلمه . . . كما في المهذب.

ومجلد ٧ صفحة ٣٤٦

٢٤ باب استحباب صوم يوم النيروز والغسل فيه ولبس أنظف الثياب والطيب

١ محمد بن الحسن في المصباح عن المعلى بن خنيس عن الصادق عليه .

السلام في يوم النيروز قال إذا كان يوم النيروز فاغتسل والبس أنظف ثيابك وتطيب باطيب طيبك وتكون ذلك اليوم صائما الحديث أقول وتقدم ما يدل علىٰ ذلك في الصلاة .

ومجلد ١٢ صفحة ٢١٣

محمد بن علي بن الحسين . . .

١٤ قال : وأُتِيَ عليٌّ عليه السلام بهدية النيروز فقال عليه السلام : ما هذا؟ فقالوا : يا أمير المؤمنين اليوم النيروز ، فقال عليه السلام : إصنعوا لنا كل يوم نيروزاً .

١٥ قال : ورُوِي أنه عليه السلام قال : نوروزنا (نيروزنا خ ل) كل يوم .

ومجلد ١٢ صفحة ٢١٥

٩٠ باب جواز قبول هدية الكافر والمنافق وعدم تحريمها وجوار أخذ ارباب القرى ما يهديه المجوس إلىٰ بيوت النيران .

١ محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن إبراهيم الكرخي قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل تكون له الضيعة . . . إلىٰ آخر ما تقدم في الكافي .

مصباح المتهجد صفحة ٥٩١

عن المعلىٰ بن خنيس عن مولانا الصادق عليه السلام في يوم النيروز قال : إذا كان يوم النيروز فاغتسل والبس أنظف ثيابك وتطيب بأطيب طيبك ، وتكون ذلك اليوم صائما ، فإذا صليت النوافل والظهر والعصر فصل بعد ذلك أربع ركعات ، تقرأ في أول كل ركعة فاتحة الكتاب وعشر مرات إنا أنزلناه في

ليلة القدر ، وفي الثانية فاتحة الكتاب وعشر مرات قل يا أيها الكافرون ، وفي الثالثة فاتحة الكتاب وعشر مرات قل هو اللّه أحد ، وفي الرابعة فاتحة الكتاب وعشر مرات المعوذتين ، وتسجد بعد فراغك من الركعات سجدة الشكر وتدعو فيها يغفر لك ذنوب خمسين سنة .

المبسوط مجلد ٢ صفحة ٢٥٥

وإن شرطا سنة بالشهور الرومية التي أولها أيلول و آخرها آب أو بالشهور الفارسية التي أولها فروردين وآخرها اسفندارمذماه ، وهو شهر النيروز ، كان أيضاً جايزاً ، إذا كانا يعلمان هذه الأسامي ، وإن لم يعلماها أو أحدهما لم يجز ... وكذلك إن سمي عيداً من أعياد أهل الذمة مثل المهرجان والنوروز جاز ذلك لأنه مشهور فيما بين المسلمين كشهرته بين أهل الذمة .

السرائر مجلد ١ صفحة ٣١٥

وقال شيخنا أبو جعفر في مختصر المصباح : ويستحب صلاة أربع ركعات ، وشرح كيفيتها في يوم النيروز ، نوروز الفرس ، ولم يذكر أي يوم هو من الأيام ، ولا عينه بشهر من الشهور الرومية ، ولا العربيه ، والذي قد حققه بعض محصلي أهل الحساب وعلماء الهيأه وأهل هذه الصنعة في كتاب له ، أن يوم النيروز يوم العاشر من أيار ، وشهر أيار أحد وثلاثون يوماً ، فإذا مضى منه تسعة أيام فهو يوم النيروز . يقال نيروز ونوروز لغتان .

وأما نيروز المعتضد الذي يقال له النيروز المعتضدي ، فإنه اليوم الحادي عشر من حزيران ، وذلك أن أهل السواد والمزارعين شكوا إليه أمر الخراج وأنه يفتح قبل أخذ الغله حصادها وارتفاعها ، فيستدينون عليها ، فيجحف ذلك بالناس والرعية ، فتقدم أن لايفتح ويطالب بالخراج ، إلا في أحد عشر

يوماً من شهر حزيران .

قال بعض من امتدحه من الشعراء علىٰ هـذا الفـعال والمـنقبه والرقـة والإفضال :

يـوم نـيروزك يـوم واحـد لايـتأخر

من حزيران يوافي أبدا في أحد عشر .

ذكر ذلك جميعه الصولي في كتاب الأوراق .

الجامع للشرايع صفحة ٣٣

وروي غسل قتل الوزغة ، وقال بعض شيوخنا : علته خروجه من ذنوبه . وغسل قضاء صلاة الكسوف المحرق كل القرص بتعمد تركها . وغسل صلاتي الحاجة ، والإستخارة . وغسل يوم عرفة . وغسل يوم نيروز الفـرس . وغسـل المولود .

لقواعد مجلد ١ صفحة ٣

يستحب (الغسل) للجمعة من طلوع الفجر إلىٰ الزوال... والغدير ، و المباهلة ، وعرفـة ، ونيروز الفرس ، وغسل الإحرام .

الدروس صفحة ٢

ويستحب الغسل للجمعة اداء ما بين طلوع الفجر الى الزوال وتعجيلا يوم الخميس لخائف تعذره يوم الجمعة وآخر الوقتين أفضل وقـضاء إلى آخـر السبت وأوله أفضل وفرادى (ليلة الفرادى فيكون خمس وعشرة ليله) شهر رمضان وآكده نصفه وسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وثـلث وعشرين وليلة النصف (فيها غسلان أحدهما في اول الليلة والآخر في آخره

اهـ .) وليلة الفطر ويومي العيدين وليلتي نصف رجب وشعبان ويوم المبعث والمولد والغدير والتروية وعرفة والدحو والمباهلة والنيروز لخبر المعلى .

وصفحة ٣٣٨

الحاج وإدراك الثمار فيبطل العقد ويجوز بالنيروز والمهرجان والفضيخ والفطير وشهور العجم إذا عرفها المتعاقدان .

وصفحة ٣٥٦

ويجوز التأجيل بشهور العجم إذا عرفناها وبالنيروز والمهرجان إذا علماها ويحتمل البطلان لأنهما عبارتان عن يومي الإعتدالين بإنتهاء الشمس إلى أول نقطة من الحمل والميزان وذلك لايعلم الأمن الرصدى الذي لايقبل قوله وحده واجتماع من يفيد قوله العلم بعيد وكذا الفضيخ والحمير والفطير بشرط العلم عند العقد .

البيان صفحة ٤

والغسل للجمعة بعد طلوع فجرهاالى الزوال اذاء وقربه منه أفضل ثم يقضى إلى آخر السبت ويجعل يوم الخميس لخايف فوت الأداء وإن علم التمكن من القضاء وآخر المعجل أفضل كما أن أول القضاء أفضل وفرادى شهر رمضان ويتأكد أول ليلة والنصف وسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وثلاث وعشرين أول اليل وآخره وليلة الفطر والعيدين والمولد والمبعث والغدير والدحو والمباهلة وعرفة والتروية والنيروز .

الذكرى صفحة ٢٣

غسل الحاجة ورواه مقاتل عن الرضا وفرادى رمضان ذكره الشيخ في

المصباح والشيخ محمد بن زهرة ذكر ليلة اربع وعشرين وليلة سبع وعشرين وليلة تسع وعشرين وليلة نصف رجب والمبعث مشهوران ولم يصل إلينا خبر فيهما ونوروز الفرس رواه المعلى بن خنيس عن الصادق (ع) وفي المعلى قول مع عدم اشتهاره وفسر بأول سنة الفرس أو حلول الشمس الحمل أو عاشر ايار.

اللمعة صفحة ٣٤

وكذا يستحب الغسل للجمعة والعيدين وفرادى رمضان وليلة الفطر وليلتي نصف رجب وشعبان والمبعث والغدير والمباهلة وعرفة ونيروز الفرس .

المهذب مجلد ١ صفحة ١٩١

ومثل غسل يوم النيروز ، نيروز الفرس ومستنده رواية المعلى بن خنيس ، وذكره الشيخ في مختصر المصباح ، ويستحب فيه الصيام وصلاة أربع ركعات بعد صلاة الظهرين ، ويسجد بعدها ويدعو بالمرسوم ، يغفر له ذنوب خمس سنين .

تنبيه : يوم النيروز يوم جليل القدر ، وتعيينه من السنة غامض ، مع أنه معرفته أمر مهم من حيث تعلق به عبادة مطلوبة للشارع ، والإمتثال موقوف علىٰ معرفته ، ولم يتعرض لتفسيره أحد من علمائنا ، سوىٰ ما قاله الفاضل المنقب محمد بن إدريس رضي اللّه عنه وحكايته : والذي قد حققه بعض محصلي أهل الحساب وعلماء الهيئة وأهل هذه الصنعة في كتاب له : أن يوم النيروز يوم العاشر من أيار. وقال الشهيد : وفسر بأول سنة الفرس ، أو حلول الشمس برج الحمل ، أو عاشر أيار . والثالث إشارة إلىٰ قول ابن إدريس .

والأول إشارة إلىٰ ما هو مشهور عند فقهاء العجم في بلادهم ، فإنهم

يجعلونه عند نزول الشمس الجدي، وهو قريب مما قاله صاحب كتاب الأنواء.

وحكايته : اليوم السابع عشر من كانون الأول هو صوم اليهود ، وفيه ترجع الشمس مصعدة إلىٰ الشمال ، ويأخذ النهار من الليل ثلاث عشر ساعة ، وهو مقدار ما يأخذ في كل يوم ، وتنزل الشمس برج الجدي قبله بيومين .

وبعض العلماء جعله رأس السنة ، وهو النيروز ، فجعله حكاية عن بعض العلماء . وقال بعد ذلك : اليوم التاسع من شباط هو يوم النيروز . ويستحب فيه الغسل ، وصلاة أربع ركعات لما رواه المعلى بن خنيس عن الصادق عليه السلام ، ثم ذكر الخبر ، فاختار التفسير الأخير ، وجزم به .

والأقرب من هذه التفاسير : أنه يوم نزول الشمس برج الحمل لوجوه :

الف : أنه أعرف بين الناس وأظهر في استعمالهم ، وانصراف الخطاب المطلق الشامل لكل مكلف إلىٰ معلوم في العرف وظاهر في الإستعمال أولىٰ من إنصرافه إلىٰ ما كان علىٰ الضد من ذلك ، و لأنه المعلوم من عادة الشرع وحكمته ، ألا ترىٰ كيف علق أوقات الصلاة بسير الشمس الظاهر ، وصوم رمضان برؤية الهلال، وكذا أشهر الحج . وهي أمور ظاهرة يعرفها عامة الناس، بل الحيوانات .

فان قلت : استعماله في نزول الشمس بـرج الحمل غير ظاهر الإستعمال في بلاد العجـم ، حتىٰ أنهم لايعرفونه وينكرون علىٰ معتقده ، فلم خـصصت ترجيح العرف الظاهر في بعض البلاد دون بعض ؟

وأيضاً فإن ما ذكرته حادث و يسمىٰ النيروز السلطاني ، والأول أقدم حتىٰ قيل إنه منذ زمان نوح عليه السلام .

فالجواب عن الأول : أن العرف إذا تعدد انصرف إلىٰ العرف الشرعي ، فان لم يكن فإلى أقرب البلاد واللغات إلىٰ الشرع ، فيصرف إلىٰ لغة العرب وبلادها ،

لأنها أقرب إلىٰ الشرع .

وعن الثاني : بأن التفسيرين معاً متقدمان علىٰ الإسلام .

ب : أنه مناسب لما ذكره صاحب الأنواء من أن الشمس خلقت من الشرطين، وهما أول الحمل ، فيناسب ذلك إعظام هذا اليوم الذي عادت فيه إلىٰ مبدأ كونها .

ج : أنه مناسب لما ذكره السيد رضي الدين علي بن طاوس قدس الله روحه :أن إبتداء العالم وخلق الدنيا كان في شهر نيسان ولاشك أن نيسان يدخل والشمس في الحمل ، وإذا كان ابتداء العالم في مثل هذا اليوم ، يناسب أن يكون يوم عيد وسرور ، ولهذا ورد إستحباب التطيب فيه بأطيب الطيب ولبس أنظف الثياب ومقابلته بالشكر والدعاء والتأهب لذلك بالغسل وتكميله بالصوم والصلاة المرسومة له ، حيث كان فيه ابتداء النعمة الكبرى ، وهي الإخراج من حيز العدم إلىٰ الوجود ، ثم تعريض الخلق لثوابه الدائم . ولهذا أمرنا بتعظيم يوم المبعث والغدير ، حيث كا ن فيهما ابتداء منصب النبوة والإمامة ، وكذا المولودين .

فإن قلت : نسبته إلىٰ الفرس يؤيد الأول لأنهم واضعوه ، والثاني وضعه قوم مخصوصون ولم يوافقهم البا قون .

قلنا : يكفي في نسبته إليهم ، أن تقول به طائفة منهم وإن قصروا في العدد عمن لم يقل به ، ألا ترىٰ إلىٰ قوله تعالى (وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْزٌ ابْنُ اللهِ ، وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللّه) وليس القائل بذلك كل اليهود ولا كل النصارى .

ومثله قوله تعالىٰ (والذين آتَيْنَاهُمُ الكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إليك) وليس إشارة إلىٰ أهل الكتاب بأجمعهم ، بل إلىٰ عبدالله بن سلام وأصحابه .

زيادة : ومما ورد في فضله ويعضد ما قلناه ، ماحدثني به المولى السيد

المرتضى العلامة بهاء الدين علي بن عبد الحميد النسابة دامت فضائله ، ما رواه بإسناده إلىٰ المعلىٰ بن خنيس عن الصادق عليه السلام : إن يوم النوروز ، هو اليوم الذي أخذ فيه النبي صلى اللّه عليه وآله لأميرالمؤمنين عليه السلام العهد بغدير خم ... (أورد الحديثين المتقدمين عن المعلىٰ بن خنيس ثم قال) والشاهد في هذين الحديثين من وجوه :

الف : قوله (إنه اليوم الذي أخذ فيه العهد بغدير خم) وهذا تاريخ وكان ذلك سنة عشرة من الهجرة وحسب ، فوافق نزول الشمس الحمل في التاسع عشر من ذي الحجة علىٰ حساب التقويم ، و لم يكن الهلال رؤي بمكة في ليلة الثلاثين ، فكان الثامن عشر من ذي الحجة علىٰ الرؤية .

ب : كون صب الماء في ذلك اليوم سنة شايعة . والظاهر أن مثل هذه السنة العامة الشاملة لسائر المكلفين أن يكون صب الماء في وقت لاينفر منه الطبع ويأباه ، ولا يتصور ذلك مع كون الشمس في الجدى ، لأنه غاية القرّ في البلاد الإسلامية .

ج : قوله في الحديث الثاني (وهو أول يوم خلقت فيه الشمس) وهو مناسب لما قيل أن الشمس خلقت في الشرطين .

د : قوله (وفيه خلقت زهرة الأرض) وهذا إنما يكون في الحمل دون الجدي ، وهو ظاهر .

جامع المقاصد مجلد ١ صفحة ٧٥

الرابع والعشرون منه علىٰ الأشهر ، ويوم عرفة : هو اليوم التاسع منه . وأما نيروز الفرس فهو أول سنة الفرس ، وفسر بحلول الشمس [ببرج] الحمل ، وبعاشر أيار ، وبأول يوم من شهر فروردين القديم الفارسي .

ومجلد ٤ صفحة ٢٣٠

ويجوز التأقيت بشهور الفرس والروم . . . قوله (وبالنيروز والمهرجان ، لأنهما يطلقان علىٰ وقت انتهاء الشمس إلىٰ برجي الحمل والميزان) فالنيروز : وقت انتهائها إلىٰ الحمل ، وهو الإعتدال الربيعي . والمهرجان : وقت انتهائها إلىٰ الميزان ، وهو الإعتدال الخريفي ، أعني : الذي يستوي فيه الليل والنهار ، ويريد المصنف بقوله (لأنهما يطلقان) إطلاقهما بالتوزيع ، لا أن كل واحد منهما يطلق علىٰ كال من الوقتين

المسالك مجلد ١ صفحة ١٧١

والمراد أنه لابد مع كون الأجَل مضبوطاً في نفسه بما لايحتمل الزيـادة والنقصان من كونه معلوما لهما علىٰ ذلك الوجه ، فلا يكفي تعينه في نفسه بحيث يرجعان فيمعرفته إلىٰ غيرهما كالنيروز والمهرجان والفصح ، ونحو ذلك من الأوقات المضبوطة التي لايعرفها كثير من الناس .

شرح اللمعة مجلد ١ صفحة ٣١٦

و (يستحب الغسل) يوم (عرفة) وإن لم يكن بها (ونيروز الفرس) والمشهور الآن أنه يوم نزول الشمس في الحمل وهو الإعتدال الربيعي .

مجمع الفائدة مجلد ٢ صفحة ٧٣

وكذا أفاد أن نيروز الفرس علىٰ جميع الإصطلاحات لايتغير عن الواحد المعين ، وهو تحويل الشمس إلىٰ الحمل ويفهم من كلام الشيخ علي رحمه .

الله في حاشيته علىٰ القواعد في تحقيقه خلاف ذلك ، ويقول إنه محقق في كتب هذا الفن وليس فيه اشتباه ، ولاخلاف فيه بين أهل التاريخ وأهل هذا

العلم ، وكتب في ذلك حاشية كتبناها علىٰ ذلك المحل .

الجامع العبّاسي صفحة ١١

پانزدهم غسل روز نوروز است .

وصفحة ٧٨

بیست وچهارم : نماز روز نوروز است وآن چهار رکعت است بدو سلام در رکعت اول فاتحه یکنوبت وإنا أنزلناه ده نوبت ، و در رکعت دویم بعد از فاتحه ده نوبت قل يا أيها الكافرون ، ودر رکعت سیم بعد از فاتحه ده نوبت قل هو اللّه أحد ، ودر رکعت چهارم بعد از فاتحه هر يك از قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ده نوبت ، وبعد از سلام بسجده رود ، واین دعا را در سجده بخواند : اللهم صل علىٰ محمد وآل محمد الأوصياء المرضيين وعلىٰ جميع أسمائك ورسلك أفضل صلواتك وبارك عليهم بأفضل بركاتك وصل علىٰ أرواحهم وأجسادهم . اللهم بارك علىٰ محمد وآل محمد وبارك لنا في يومنا هذا الذي فضلته وكرمته وشرفته وعظمت خطره اللهم بارك لي فيما أنعمت به علي حتىٰ لا أشكر أحداً غيرك ، ووسع علي في رزقي ياذا الجلال والإكرام . ووقت این نماز بعد از فارغ شدنست از نماز ظهر وعصر ونافله آن که در اول وقت گذارده شود .

الحبل المتين صفحة ٨٠

وهي غسل العيدين ، والمبعث ، والغدير ، والنيروز ، والدحو ، والجمعة ، والمباهلة ، والتوبة والحاجة ، والإستخارة ، والتروية ، وعرفة ، والطواف ، والحلق ، والذبح ، ورمي الجمار .

كشف اللثام مجلد ١ صفحة ١١

و (غسل) الجمعة ، وعرفة ، والنحر ، والحلق ، والذبح ، والزيارة ، ونيروز الفرس كما في مصباح الشيخ ، والجامع لقول الصادق عليه السلام في خبر المعلى إذا كان يوم النيروز فاغتسل ... الخبر . وفي خبر آخر : إنه هو اليوم الذي أخذ فيه النبي صلىٰ اللّه عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام العهد بغدير خم فأقروا له بالولاية ، فطوبىٰ لمن ثبت عليها والويل لمن نكثها ، وهو اليوم الذي وجه فيه رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله علياً عليه السلام إلىٰ وادي الجن فأخذ عليهم العهود والمواثيق ، وهو اليوم الذي ظفر فيه بأهل النهروان وقتل ذا الثَّدِيَّة، وهو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا أهل البيت وولاة الأمر ويظفره اللّه تعالى بالدجال فيصلبه علىٰ كناسة الكوفة . وما من يوم نوروز إلا ونحن نتوقع فيه الفرج ، لأنه من أيامنا حفظه الفرس وضيعتموه .

ثم إن نبياً من أنبياء بنى إسرائيل سأل ربه أن يحيي القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فأماتهم اللّه فاوحى إليه أن صُبَّ عليهم الماء في مضاجعهم فصبَّ عليهم الماء في هذا اليوم فعاشوا ، وهم ثلثون ألفاً فصار صب الماء في يوم النيروز سنة ماضية لايعرف سببها إلا الراسخون في العلم وهو أول يوم من سنة الفرس . قال المعلى : وأملا علىٰ ذلك وكتبته من إملائه وهو في كون تفسيره بذلك منه عليه السلام .

وفي السرائر عن بعض أهل الهيئة أنه عاشر أيار وهو يوم نزول الشمس وآخر الثور وفي الذكرى وفسر بأول سنة الفرس أو حلول الشمس الحمل أو عاشر أيار ولعل أول سنة الفرس أول فروردين القديم وهو قبل انتقال الشمس إلىٰ الحمل بسبعة عشر يوما ويوم انتقالها إليه هو أول فروردين الجلالي وقيل بل أول سنتهم سابع عشر كانون الأول ، وهو بعد حلولها الجدي

بيومين ويبعد ان المشهور المعروف خلافه .

وقوله عليه السلام في الخبر المتقدم وخبر آخر للمعلى أيضاً إنه اليوم الذي أخذ فيه العهد لأمير المؤمنين عليه السلام فإنه كان ثامن عشر ذي الحجة لسنة عشر من الهجرة وقد حسب على التقويم فوافق نزول الشمس والحمل في تاسع عشر ولم يكن الهلال رؤي بمكة ليلة الثلثين فكان لثامن عشر على الرؤية .

وقوله عليه السلام في خبر آخر له وهو أول يوم طلع فيه الشمس وهبت فيه الرياح اللواقح وخلقت فيه زهرة الأرض ، فإن هبوب اللواقح وخلق زهرة الأرض في أيام الحمل لا الجدي . وقد قيل إن الشمس خلقت في الشرطين وهو اول الحمل .

وروى عن الرضا عليه السلام أن الدنيا خلقت والشمس في الحمل ، وذكر السيد رضي الدين بن طاوس أن الدنيا خلقت في شهر نيسان ، وأول نيسان وسط أيام الحمل .

الحدائق مجلد ٤ صفحة ٢١٢

ومنها - الغسل يوم النيروز لما رواه الشيخ في المصباح عن المعلى بن خنيس عن الصادق (عليه السلام) قال : «إذا كان يوم النيروز فاغتسل والبس انظف ثيابك ... الحديث » تتمة قال الفاضل ابن فهد في المهذب (تنبيه : يوم النيروز يوم جليل القدر وتعيينه من السنة غامض (إلى آخر ما تقدم في المهذب) .

ولايخفى مافيه على الفطن النبيه ، فإن إثبات الأحكام الشرعية بأمثال هذه الوجوه التخريجية الوهمية لايخلو من مجازفة ، سيما مع مافيها من الإختلال الذي لايخفى على من خاض بحار الإستدلال ، وليس في التعرض لنقضها كثير فائدة مع ظهور الحال فيما ذكرناه . ولا اعرف على ذلك دليلاً شرعياً

ولامستنداً مرعياً غير مجرد اتفاق الناس على ذلك .

وقد أطال شيخنا المجلسي في البحار في بيان ما في جملة هذه الأقوال من الإختلال واعترض كلام المهذب أيضاً بوجوه ليس هذا موضع ذكرها . والعلم عند الله سبحانه .

ومجلد ١٣ صفحة ٣٨٠

ومنها صوم يوم النيروز لما رواه الشيخ في المصباح عن المعلى بن خنيس عن الصادق عليه السلام قال (إذا كان يوم النيروز فاغتسل والبس أنظف ثيابك وتطيب بأطيب طيبك وتكون ذلك اليوم صائماً . . . الحديث) .

ومجلد ٢٠ صفحة ٢٦

والثاني قالوا : ولابد أن يكون الأجل معلوماً للمتعاقدين على وجه يكون مضبوطاً في نفسه بما لايحتمل الزيادة والنقصان ، فلايكفي تعينه في نفسه بحيث يحتاج إلىٰ مراجعة غير هما في معرفته كالنيروز الذي هو عبارة عن انتهاء الشمس إلىٰ أول برج الحمل ، وهو الإعتدال الربيعى ، والمهرجان الذي هو عبارة عن انتهائها إلىٰ أول برج الميزان وهو الإعتدال الخريفي .

كشف الغطاء صفحة ٣٢٤

ومنها صوم النيروز لأمر الصادق عليه السلام به ، ومنها الصوم لقضاء الحاجة كما يظهر من تتبع الأخبار .

المستند مجلد ١ صفحة ٢٠٨

ويوم النيروز كما عن المصباح والجامع ، وفي المنتهى والقواعد لخبر المعلى .

ومجلد ٢ صفحة ١٤٤

ومنها صوم يوم النيروز للمروي في مصباح المتهجد .

جواهر مجلد ٥ صفحة ٤٠

قلت : وقد بقي زيادة على ما ذكرته وذكره المصنف بعض الأغسال الزمانية كغسل يوم دحو الأرض ويوم نيروزالفرس ويوم تاسع ربيع . . . وأما غسل يوم النيروز فعلى المشهور بين المتأخرين بل لم أعثر على مخالف فيه لخبر المعلى بن خنيس عن الصادق عليه السلام المروي عن المصباح ومختصره إذا كان يوم النيروز فاغتسل « إلىٰ آخره .

وفي خبره الآخر عن الصادق عليه السلام المروي على لسان الشيخ الجليل الشيخ أحمد بن فهد في مهذبه حكاه في المصابيح ، وهو طويل قد اشتمل على ذكر أمور عظيمة قد وقعت في هذا اليوم ، كبيعة علي عليه السلام وإرساله إلىٰ الجن ، وظفره بالنهروان، وقتل ذي الثدية ، وظهور القائم عليه السلام ويظفره اللّه فيه بالدجال إلىٰ أن قال : وما من يوم نيروز إلا ونحن نتوقع فيه الفرج ، لأنه من أيامنا حفظه الفرس وضيعتموه ، ثم إن نبيا من أنبياء بني إسرائيل سأل ربه أن يحيي القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فأملتهم اللّه ماءة عام فأوحى اللّه إليه أن صب الماء عليهم في مضاجعهم ، فصب عليهم الماء في هذا اليوم فعاشوا وهم ثلاثون ألفا ، فصار صب الماء في يوم النيروز سنة ماضية لايعرف سببها إلا الراسخون في العلم ، وهو أول يوم من سنة الفرس قال المعلى وأملىٰ عليَّ من ذلك وكتبته من إملائه .

ولاريب في الإكتفاء بذلك مع ذكر جماعة من الأساطين منهم الشيخ ويحيى ابن سعيد والعلامة والشهيد وغيرهم على ما حكي عنهم و وقوع الأمور

العظيمة فيه ، وما سمعته بعض منها و متوقع فيه الفرج والبركة وغير ذلك من الشرف الذي لاينكر في إثبات مثل هذا المستحب .

ولا وجه للمناقشة بعد ذلك في السند أو غيره .

كما لا وجه للمعارضة بما عن المناقب أنه قال حكي أن المنصور تقدم إلىٰ موسى بن جعفر عليهما السلام إلىٰ الجلوس للتهنئة في يوم النيروز وقبض ما يحمل إليه ، فقال : إني قد فتشت الأخبار عن جدى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وآله فلم أجد لهذا العيد خبراً ، وأنه سنة الفرس ومحاها الإسلام ، و معاذ اللّٰه أن نحيي ما محاه الإسلام . فقال المنصور : إنما نفعل هذا سياسة للجند ، فسألتك باللّٰه العظيم إلا جلست فجلس الحديث .

إذ هو مع قصوره عن ذلك محتمل للتقية كما عن بعضهم ، أو يحمل علىٰ أن النيروز المذكور فيه غير اليوم المعظم شرعاً لوقوع الإختلاف في تعيينه علىٰ أقوال ، فقيل إنه اليوم العاشر من أيار كما عن بعض المحاسبين و علماء الهيئة . وقيل إنه تاسع شباط كما عن صاحب كتاب الأنوار . وقيل إنه يوم نزول الشمس في أول الجدي ، وعن المهذب أنه المشهور بين فقهاء العجم بخلاف أول الحمل فإنهم لايعرفونه بل ينكرون علىٰ من اعتقده . وقيل إنه السابع عشر من كانون الأول بعد نزول الشمس في الجدي بيومين ، وهو صوم اليهود . وقيل هو أول يوم من فروردين ماه ، وهو أول شهور الفرس .

قلت : والمشهورالمعروف في زماننا هذا إنما هو يوم انتقال الشمس إلىٰ الحمل ، بل لايعرف غيره كما عن المجلسيين النص عليه في الحديقة وزاد المعاد ، والشهيد الثاني في روضته والفوائد الملية ، وعلىٰ شهرته في زمانه ، والشيخ أبي العباس بن فهد أنه الأعرف بين الناس والأظهر في الإستعمال .

ويؤيده مع ذلك ما يومي إليه خبر المعلى بن خنيس أنه « يوم طلعت فيه

الشمس ، وهبت فيه الرياح اللواقح ، و خلقت فيه زهرة الأرض ، وأنه اليوم الذي أخذ فيه العهد لأمير المؤمنين عليه السلام بغدير خم » فإنه علىٰ ما قيل قد حسب ذلك فوافق نزول الشمس بالحمل في التاسع عشر من ذي الحجة علىٰ حساب التقويم ، ولم يكن الهلال رؤي ليلة الثلاثين ، فكان الثامن عشر على الرؤية . وكذا صب الماء على الأموات ، فان وضع العيد علىٰ الإعتدال الربيعي ، إلىٰ غير ذلك من المؤيدات الكثيرة ، ولولاها لكان القول بالأخير متجهاً ، و أما باقي الأقوال فهي ضعيفة ، بل ربما احتمل في أولها أنه مصحف آذار فيوافق المشهور ، ولبسط الكلام في ذلك محل آخر .

ومجلد ١٧ صفحة ١١٣

كما يستفاد من النصوص ثبوت التأكد في غير ذلك أيضاً (أي تأكد الصوم) كالنيروز وأول يوم من المحرم وثالثه وسابعه والتاسع والعشرين من ذي القعدة وستة أيام بعد العيد .

ومجلد ٢٣ صفحة ١٠١

يظهر من الدروس وغيرها اعتبار معرفة المتعاقدين تعيين المدة ، فلو أجل بالنيروز والمهرجان الذى هو عيد الفرس ، والفصح عيد النصارى ، والفطير عيد اليهود ، بناء علىٰ أنه يوم معين مضبوط عندهم ، ولم يعلمه المتعاقدان أو أحدهما ، لم يصح أيضاً للجهالة ، وقد يناقش فيه باحتمال الإكتفاء فيه بانضباطه في نفسه كأوزان البلدان مع عدم معرفة المصداق ، فله شراء وزنة مثلاً بعيار بلد مخصوص ، وإن لم يعرف مقدارها ، إلا أن للنظر فيه مجالاً .

ومجلد ٢٤ صفحة ٣١٢

فلا يجوز التأجيل بالنيروز بانتقال الشمس إلىٰ برج الحمل المسمى بالنيروز ،

أو برج الميزان المسمى بالمهرجان ، وبفصح النصارى وهو عيد من أعيادهم كالسعانين والفطير اللذين هما عيدان من أعياد أهل الذمة ، ولا بالأشهر الفارسية كتيرماه أو مرداد ماه ، والرومية كحزيران وتموز، أو غير ذلك ، إلا إذا كان يعلمان ذلك مفهوماً ومصداقاً حتىٰ ترتفع الجهالة .

مكاسب الشيخ الأنصاري صفحة ٣٠٤

وظاهر التذكرة إختيار الجواز حيث قال بجواز التأقيت بالنيروز والمهرجان لأنه معلوم عند العامة وكذا جواز التأقيت ببعض أعياد أهل الذمة إذا عرفه المسلمون لكن قال بعد ذلك وهل يعتبر معرفة المتعاقدين قال بعض الشافعية نعم وقال بعضهم لايعتبر ويكتفى بمعرفة الناس وسواء أعتبر معرفتهما أولا ولو عرفاً كفى إنتهى . ثم الأقوى إعتبار معرفة المتعاقدين وإلتفاتهما إلىٰ المعنى حين العقد فلا يكفي معرفتهما به عند الإلتفات والحساب .

طهارة الشيخ الأنصاري صفحة ٣٢٨

ومنها غسل يوم النيروز كما عن المصباح والجامع وهو علىٰ المشهور بين المتأخرين كما قيل والمستند فيه رواية لمعلىٰ بن خنيس فإذا كان يوم النيروز فاغتسل والبس أنظف ثيابك وتطيب باطيب طيبك ونحوها رواية أخرىٰ لمعلىٰ محكية عن المهذب البارع مشتملة علىٰ بيان أمور عظيمة مثل أخذ العهد لأمير المؤمنين عليه السلام في غدير خم في هذا اليوم ويوم أرسله النبي صلىٰ الله عليه وآله إلىٰ وادى الجن ويوم فيه ظفر بأهل النهروان وقتل ذاالثديَّة ، ويوم يظهر فيه القائم عجل الله فرجه ويظفره بالدجال فيصلبه علىٰ كناسة الكفوفة ، وما من يوم نيروز إلا ونحن نتوقع فيه الفرج ، لأنه من أيامنا حفظه الفرس وضيعتموه ، إلىٰ آخر الرواية ، وأنه وقع فيه إحياء القوم الذين خرجوا

من ديارهم وهم ألوف حذر الموت وهم ثلاثون ألفاً ، فصب عليهم الماء في هذا اليوم فعاشوا فصار صب الماء في يوم النيروز سنة ماضية لايعرف سببها إلا الراسخون في العلم ، وإنه أول يوم من سنة الفرس .

وفي رواية أخرى للمعلىٰ أنه عليه السلام قال لي أتعرف هذا اليوم ؟ قال قلت لا ولكنه يوم يعظمه العجم ، فقال عليه السلام : أفيده لك حتىٰ تعلمه ، قال : يوم النيروز هو اليوم الذي أخذ اللّه ميثاق العباد به أن يعبدوه ولايشركوا به شيئاً ، ويدينوا برسله وحجته وأوليائه ، ويوم طلعت فيه الشمس ، وهبت الرياح اللواقح ، وخلقت فيه زهرة الأرض الخبر .

ولايعارضها ما عن كتاب المناقب قال حكى أن المنصور تقدم إلىٰ موسى بن جعفر عليه السلام الجلوس للتهنية في يوم نيروز وقبض مايحمل إليه فقال : إني فتشت الأخبار عن جدي رسول اللّه صلىٰ اللّه عليه وآله فلم أجد لهذا العيد أثرا ، وإنه سنة الفرس ومحاها الإسلام ومعاذ اللّه أن نحيي ماحاه الإسلام. فقال المنصور إنما نفعل هذا سياسة للجند فسألتك باللّه العظيم إلا جلست ، فجلس عليه السلام ، لأن رواية المعلىٰ أشهر بين الأصحاب واحتمال حملها على التقية كما يظهر من قوله عليه السلام في رواية المعلىٰ إنه يوم من أيامنا حفظه الفرس وضيعتموه ، أو علىٰ إن المراد من يوم النيروز يوم آخر ، فإن الأقوال في تعيين النيروز مختلفة ، والمشهور المعروف الآن هو يوم انتقال الشمس إلىٰ الحمل ، وعن المجلسيين في الحديقة وزاد المعاد إنه المشهور . وعن المهذب البارع أنه الأعرف بين الناس والأظهر في الإستعمال ، وهو الظاهر أيضاً من المصنف فيالقواعد ، ومن الشهيد في الدروس ، وصرح به في الروضة وعن المبسوط أنه لو جعل الأجل إلىٰ النيروز والمهرجان جاز لأنه معروف إذا كان من سنة بعينها ، وإذا أسلم إلىٰ نيروز الخليفة ببغداد وبلاد العراق جاز ، لأنه

معـروف عند العامـة إذا ذكرت السنة بعينها .

وظاهره أن المراد بالنيروز مقابل المهرجان الذي هو انتقال الشمس إلىٰ الميزان. وعن الحلي أنه حكى عن بعض المحاسبين وعلماء الهيئة أنه هو اليوم العاشر من أيار ، وقال إنه حقق ذلك في كتابه . نعم حكى عن بعض احتمال أن يكون أيار تصحيف آذار فيوافق المشهور ، لان انتقال الشمس إلىٰ الحمل في عاشر آذار .

وقيل إنه تاسع شباط حكي عن المهذب نسبته إلىٰ صاحب كتاب الأنوار . وقيل إنه يوم نزول الشمس في أول الجدي ، وعن المهذب أنه المشهور بين فقهاء العجم ، بخلاف أول الحمـل فإنهـم لايعرفونـه وينكـرون علـى من اعتقـده .

وقيل هو السابع عشر من كانون الأول بعد نزول الشمس فى الجدي بيومين وهو صوم اليهود . وقيل هو أول يوم من فروردين ماه وهو أول شهور الفرس ، وكان ذلك اليوم هو أول سنتهم كما اختاره المجلسي في محكي البحار ، والعلامة رضي الدين القزويني صاحب لسان الخـواص في محكـي الرسـالة النيروزية ، وقواه بعض السادة المحققين ، قال للقطع بأن يوم النيروز هو أول يوم من سنة الفرس .

العروة مجلد ١ صفحة ٤٦١

(الحادي عشر) (الغسل) يوم النيروز .

ومجلد ٢ صفحة ٢٤٢

ومنها : يوم النيروز . ومنها : صوم رجب وشعبان كلا أو بعضاً ولو يوماً من كل منهما.

جامع المدارك مجلد ٣ صفحة ١٨٢

فلايبعد اشتراط التأجيل إلىٰ مثل النيروز والمهرجان أو إلىٰ بعض الشهور الشمسية أو الرومية ، ولايقاس بمثل موت زيد ونحوه ولا يصح أن يقول بعت نقداً بكذا ونسيئة بكذا للزوم تعيين العوض .

المستند مجلد ١٧ صفحة ٢٩٩

(أقسام الصوم أربعة) نكتفي من هذا الفصل بذكر بعض المسائل التي هي مورد للخلاف أقسام الصوم أربعة : واجب وندب ومكروه كراهة عبادة ومحظور ، والواحب أقسام . . . وأما المندوب منه فأقسام : منها ما لايختص بسبب مخصوص ولازمان معين كصوم أيام السنة عدا ما استثني من العيدين وأيام التشريق لمن كان بمنى . . . ومنها ما يختص بوقت معين وهو في مواضع : منها وهو آكدها صوم ثلاثة أيام من كل شهر ، فقد ورد أنه يعادل صوم الدهر ويذهب بوجر الصدر . . . ومنها : أول ذي الحجة بل كل يوم من التسع فيه . ومنها يوم النيروز .

مسند زيد صفحة ٢٦٣

قال : لايجوز البيع إلىٰ أجل لايعرف ، وقال زيد بن علي « ع م » لايجوز البيع إلىٰ النيروز وإلىٰ المهرجان ولا إلىٰ صوم النصارى ولا إلىٰ إفطارهم .

سنن البيهقي مجلد ٩ صفحة ٢٣٤

(أخبرنا) أبو عبدالله الحافظ ، ثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا أبو أسامة ، عن حماد بن زيد ، عن هشام عن محمد بن سيرين قال أتى علي رضي الله عنه بهدية النيروز فقال ما هذه ؟ قالوا يا أمير

المؤمنين هذا يوم النيروز . قال فاصنعوا كل يوم فيروز . قال أبو أسامة كره أن يقول نيروز .

المجموع مجلد ٩ صفحة ٢٣٠

ويجوز (توقيت المعاملة) بالنيروز والمهرجان وكذا بفصح النصاري وفطرا ليهود . . . وكذا التأقيت بالنيروز والمهرجان لأنهما يومان كالعيد وعرفة وعاشوراء .

وفي النهاية نقل وجه أنه لايجوز التأقيت بهما ، ووجهه الإمام بأن النيروز والمهرجان يطلقان علىٰ الوقتين الذين تنتهي الشمس فيهما إلىٰ أوائل برجي الميزان والحمل . . . وإن عرف المسلمون أيضاً جاز كالنيروز والمهرجان . ثم اعتبر معتبرون فيهما جميعا معرفة المتعاقدين والأكثرون اكتفوا بمعرفة الناس .

ومجلد ١٣ صفحة ١٣٦

والأجل المعلوم ما يعرفه الناس كشهور العرب وشهور الفرس وشهور الروم وأعياد المسلمين والنيروز والمهرجان ، فإن أجَّل إلىٰ الحصاد أو إلىٰ العطاء أو إلىٰ عيد اليهود والنصارى لم يصح ، لأن ذلك غير معلوم لأنه يتقدم ويتأخر . . . أما شهور الفرس فقد كان معمولاً بها في الدولة العباسية ، وتبدأ سنتها من عيد النيروز وهو نزول الشمس برج الميزان ، والمهرجان بكسر الميم نزولها برج الحمل .

مبسوط السرخسي مجلد ٦ صفحة ١٩١

وإن كان إلىٰ الإعطاء أو إلىٰ الدِّيَاس أو النيروز أو المهرجان ، فالمال إلىٰ ذلك الأجل لأنهما ذكرا في العقد ماهو أجل ، وهو الزمان الذي هو منتظر .

ومجلد ١٣ صفحة ٢٨

قال (وإن اشترى إلىٰ النيروز أو إلىٰ المهرجان فهو فاسد) أيضاً لأنه ليس من آجال المسلمين ، ولأنهم لايعرفون وقت ذلك عادة ، وإن كان معلوماً عند المتعاقدين فهو جائز ، بمنزلة الأهِلَّة ، لأن الشرط إعلام المتعاقدين الأجل بينهما .

ومجلد ١٩ صفحة ٥٧

ولو قال بعه نسيئة فباعه إلىٰ الحصاد والدياس أو إلىٰ العطاء أو إلىٰ النيروز ، فالبيع فاسد بجهالة هذه الآجال عند المتعاقدين ، كما لو باعه الموكل بنفسه ،إلا أن يقول المشتري أنا أعجل المال وأدع الأجل ، فحينئذ يجوز حذف الشرط المفسد قبل تقرره . وهي زُفَرِيَّةٌ معروفة في البيوع .

بدائع الصنائع مجلد ٢ صفحة ٧٩

ويكره صوم يوم السبت بانفراده ، لأنه تَشَبَّهٌ باليهود ، وكذا صوم يوم النيروز والمهرجان لأنه تشبه بالمجوس . وكره بعضهم صوم يوم عاشوراء وحده لمكان التشبه باليهود ، ولم يكرهه عامتهم لأنه من الأيام الفاضلة فيستحب استدراك فضيلتها بالصوم .

ومجلد ٥ صفحة ١٧٨

(منها) أن يكون الأجل معلوماً في بيع فيه أجل ، فإن كان مجهولاً يفسد البيع سواء كانت الجهالة متفاحشة كهبوب الريح ومطر السماء وقدوم فلان وموته والميسرة ونحو ذلك ، أو متقاربة كالحصاد والدياس والنيروز والمهرجان وقدوم الحاج وخروجهم .

ومجلد ٦ صفحة ٣

وإن كان التأجيل إلىٰ وقت مجهول فإن كان يشبه آجال الناس كالحصاد والدياس والنيروز ونحوه ، فكفل إلىٰ هذه الأوفات جاز عند أصحابنا . وعند الشافعي رحمه الله لايجوز .

المغني مجلد ٣ صفحة ٩٩

ويكره إفراد يوم النيروز ويوم المهرجان بالصوم ، لأنهما يومان يعظمها الكفار فيكون تخصيصهما بالصيام دون غيرهما موافقة لهم في تعظيمهما ، وكره يوم السبت وعلىٰ قياس هذا كل عيد للكفار أو يوم يفردونه بالتعظيم .

ومجلد ٨ صفحة ٢٥٨

والأجل المعلوم ما يعرفه الناس كشهور العرب وشهور الفرس وشهور الروم وأعياد المسلمين والنيروز والمهرجان ، فإن أجل إلىٰ الحصاد أو إلىٰ العطاء أو إلىٰ عيد اليهود والنصارى لم يصح ، لأن ذلك غير معلوم لأنه يتقدم ويتأخر ... أما شهور الفرس فقد كان معمولاً بها في الدولة العباسية ، وتبدأ سنتها من عيد النيروز وهو نزول الشمس برج الميزان والمهرجان بكسر الميم نزولها برج الحمل .

أما الشهور الرومية فهي كانون الثاني (يناير) وشباط (برایر) وآذار (مارس) ونيسان (إبريل) وأيار (مايو) وحزيران (يونيو) وتموز (يوليو) وآب (أغسطس) وأيلول (سبتمبر) وتشرين الأول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفبر) وكانون الأول (ديسمبر) وهذه اسماؤها بالسريانية والفرنجية .

أما الأحكام فقد قال النووى في المنهاج : فإن عين شهور العرب أو الفرس

أو الروم جاز ، وإن أطلق حمل علىٰ الهلالي ، فإن انكسر شهر حسب الباقي بالأهلة وتمم الأول ثلاثين .

قلت : يشترط لصحة السلم في شهور الفرس معرفة المسلمين بها فإن كانت قد أهملت وترك الناس العمل بها كما هو واقع فى زماننا لايصح التوقيت بها في السلم. والعبرة بمعرفتها لدى المسلمين ولذلك قال الشربيني في المغني : يجوز بعيد الكفار (كالكريسماس) وكفصح النصارى وفطير اليهود إن عرفها المسلمون ولو عدلان منهم ، أو المتعاقدان ، بخلاف ما إذا أختص الكفار بمعرفتها ، إذ لايعتمد قولهم . اهـ .

شرح كبير صفحة ١٠٦

(مسألة) (ويكره إفراد يوم الجمعة ويوم السبت ويوم الشك ويوم النيروز والمهرجان إلا أن يوافق عادة) وجملته أنه يكره إفراد يوم الجمعة بالصوم إلا أن يوافق عادة مثل من يصوم يوماً ويفطر يوماً فيوافق صومه يوم الجمعة ، أو من عادته صومه أول يوم الشهر أو آخره أو يوم لضفعه ، ونحو ذلك .

ومجلد ٤ صفحة ٣٢٩

وإن جعل الأجل مقدراً بغير الشهور الهلالية فذلك قسمان (أحدهما) مايعرفه المسلمون وهو بينهم مشهور ككانون وشباط ، أو عيد لايختلف كالنيروز والمهرجان عند من يعرفونها ، فظاهر كلام الخرقي وابن أبي موسى أنه لايصح ، لأنه أسلم إلىٰ غيرالشهور الهلالية أشبه إذا أسلم إلىٰ الشعانين وعيد الفطير ، لأن هذه لايعرفها كثير من المسلمين أشبه ما ذكرنا ، وقال القاضي يصح ، وهو قول الأوزاعي والشافعي .

المحلى مجلد ٨ صفحة ١٩٥

ومن طريق ابن أبي شيبة : نا وكيع ، نا مهدى بن ميمون ، عن ابن سيرين قال : كان بالمدينة معلم عنده من أبناء أولياء الفخام فكانوا يعرفون حقه في النيروز والمهرجان .

بحار الأنوار مجلد ٥ صفحة ٢٣٧

أقول : روى الشيخ أحمد بن فهد في المهذب وغيره بإسنادهم عن المعلى بن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : يا معلى يوم النيروز هو اليوم الذي أخذ الله ميثاق العباد أن يعبدوه ، ولا يشركوا به شيئا ، وأن يدينوا برسله وحججه وأوليائه عليهم السلام . الخبر .

ومجلد ١١ صفحة ٣٤٢

أقول : روى الشيخ أحمد بن فهد في المهذب وغيره بأسانيدهم إلى المعلى بن خنيس ، (٢) عن الصادق عليه السلام أنه قال : يوم النيروز هو اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح عليه السلام على الجودي . الخبر .

ومجلد ١٢ صفحة ٤٣

أقول : روى الشيخ أحمد بن فهد في المهذب وغيره بأسانيدهم عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يوم النيروز هو اليوم الذي كسر فيه إبراهيم عليه السلام أصنام قومه .

ومجلد ١٣ صفحة ١٤٨

وقال ابن عباس : كان يوم عاشوراء ، ووافق ذلك يوم السبت في أول يوم من السنة وهو يوم النيروز ، وكان يوم عيد لهم يجتمع إليه الناس من الآفاق .

وصفحة ٢٨٦

أقـول : روى الشيخ أحمد بن فهـد في المهذب وغيره بأسانيدهم عن المعلى بن خنيـس ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يوم النيروز هو اليوم الذي أحيا الله فيه القـوم الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت ، فقال لهم الله موتوا ثم أحياهـم ، وذلك أن نبيا من الأنبياء سأل ربه أن يحيي القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فأماتهم الله ، فأوحى إليه : أن صب عليهم الماء في مضاجعهم ، فصب عليهم الماء في هذا اليوم فعاشوا وهم ثلاثون ألفا ، فصار صب الماء في يوم النيروز سنة ماضية لايعرف سببها إلا الراسخون في العلم .

ومجلد ١٨ صفحة ٩١

أقول: سيأتي في باب عمل النيروز عن المعلى بن خنيس ، عن أبي عبدالله عليه السلام أن يوم النيروز هو اليوم الذي وجه رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام إلي وادي الجن ، فأخذ عليهم العهود والمـواثـيق ، وسيأتي أكثر أخبار هذا الباب في باب استيلاء أميرالمؤمنين صلوات الله عليه على الجن والشياطين .

وصفحة ٢١٤

أقول : سيأتي في باب عمل النيروز عن المعلى بن خنيس ، عن أبي عبدالله عليه السلام إن يوم النيروزهواليوم الذي هبط فيه جبرئيل عـليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله ، وقد مضى بعض أخبار الباب في أبواب المعجزات .

ومجلد ٣٢ صفحة ٣٥

أقول : سيأتي في أعمال يوم النيروز عن المعلى بن خنيس عن أبي عبدالله (عليه السلام) إن اليوم الذي بويع فيه أمير المؤمنين ثانية كان يوم النيروز .

ومجلد ٣٧ صفحة ١٠٨

[أقول : روى الشيخ أحمد بن فهد في المهذب وغيره بأسانيدهم عن المعلى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يوم النيروز هو اليوم الذي أخذ فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين عليه السلام العهد بغدير خم، فأقروا له بالولاية فطوبى لمن ثبت عليها والويل لمن نكثها] .

ومجلد ٣٨ صفحة ٨٦

[أقول : روى الشيخ أحمد بن فهد في المهذب و غيره بأسانيدهم عن المعلى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يوم النيروز هو اليوم الذي حمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أميرالمؤمنين عليه السلام على منكبه حتى رمى أصنام القريش من فوق بيت [الله] الحرام وهشمها (٢)].

ومجلد ٣٩ صفحة ١٧٧

أقول : روى الشيخ أحمد بن فهد في المهذب وغيره في غيره بأسانيدهم عن المعلى بن خنيس قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يوم النيروز هو اليوم الذي وجه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام إلى وادي الجن فأخذ عليهم العهود والمواثيق .

ومجلد ٤١ صفحة ١١٨

قب : عامص بن ميثم أنه أهدي إلى علي عليه السلام سلال خبيص له

خاصة فدعا بسفرة فنثره عليه ، ثم جلسوا حلقتين يأكلون . أبو حريز إن المجوس أهدوا إليه يوم النيروز جامات من فضة فيها سكر فقسم السكر بين أصحابه وحسبها من جزيتهم ، وبعث إليه دهقان بثوب منسوخ بالذهب ، فابتاعه منه عمرو بن حريث بأربعة آلاف درهم إلى العطاء .

ومجلد ٤٨ صفحة ١٠٨

وحكي أن المنصور تقدم إلى موسى بن جعفر عليه السلام بالجلوس للتهنية في يوم النيروز وقبض مايحمل إليه فقال عليه السلام : إني قد فتشت الأخبار عن جدي رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله فلم أجد لهذا العيد خبراً وإنه سنة للفرس ومحاها الإسلام ، ومعاذ اللّه أن نحيي مامحاه الإسلام . فقال المنصور : إنما نفعل هذا سياسة للجند ، فسألتك باللّه العظيم إلا جلست فجلس ودخلت عليه الملوك والأمراء والأجناد يهنؤونه ، ويحملون إليه الهدايا والتحف ، وعلى رأسه خادم المنصور يحصي مايحمل ، فدخل في آخر الناس رجل شيخ كبير السن فقال له : يا ابن بنت رسول اللّه إنني رجل صعلوك لا مال لي أتحفك ولكن أتحفك بثلاثة أبيات قالها جدي في جدك الحسين بن علي عليه السلام : عجبت لمصقول علاك فرنده يوم الهياج وقد علاك غبار ولأسهم نفذتك دون حرائر يدعون جدك والدموع غزار ألاتغضغضت السهام وعاقها عن جسمك الإجلال والإكبار قال : قبلت هديتك ، اجلس بارك اللّه فيك ، ورفع رأسه إلى الخادم وقال : امض إلى أمير المؤمنين وعرفه بهذا المال ، وما يصنع به ، فمضى الخادم وعاد وهو يقول : كلها هبة مني له ، يفعل به ما أراد فقال موسى للشيخ : اقبض جميع هذا المال فهو هبة مني لك (١) . بيان : فرند السيف بكسر الفاء والراء جوهره ووشيه ، والتغضغض الإنتقاص .

ومجلد ٥٢ صفحة ٣١

(٢) نيبخت كنوبخت ، ونيروز كنوروز كلمات فارسية دخلت في المحاورة العربية فاذا كسرت أول الكلمة بالامالة ، قلت نيبخت ونيروز وإذا فتحتها على المعروف قلت : نوبخت ونوزوز .

وصفحة ٥٧

وفي رواية أخرى : من خرج فيه هارباً أو ضالاً قدر عليه إلى ثمان ليال . بيان : ما روي في سياق مامر وسيأتي عن سلمان رضي اللّه عنه موافق لما رواه علماء النجوم وأصحاب التقاويم عن الفرس لكن في تصحيحها اختلافات نشير إليها قالوا : اليوم الأول اسمه « اور مزد » وبعضهم يسميه « فرخ » وبعضهم « به روز » .

وصفحة ٢٧٦

أقول : روى الشيخ أحمد بن فهد في كتاب المهذب وغيره في غيره بأسانيدهم ، عن المعلى بن خنيس ، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال : يوم النيروز هو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا أهل البيت وولاة الأمر ، ويظفره اللّه تعالى بالدجال فيصلبه على كناسة الكوفة .

وصفحة ٣٠٨

أقول : روى الشيخ أحمد بن فهد في المهذب وغيره في غيره بأسانيدهم عن المعلى بن خنيس ، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال : يوم النيروز هو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا أهل البيت ، وولاة الأمر ، ويظفره اللّه تعالى بالدجال ، فيصلبه على كناسة الكوفة ، وما من يوم نيروز إلا ونحن نتوقع فيه

الفرج لأنه من أيامنا حفظته الفرس وضيعتموه .

ومجلد ٥٦ صفحة ٩١

٢٢ (باب يوم النيروز وتعيينه وسعادة أيام شهور الفرس والروم ونحوستها وبعض النوادر)

١ أقول : رأيت في بعض الكتب المعتبرة : روى فضل اللّه بن علي بن عبيد اللّه بن محمد بن عبداللّه بن محمد بن محمد بن عبيداللّه بن الحسين بن علي بن محمد بن الحسن ابن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب تولاه اللّه في الدارين بالحسنى عن أبي عبداللّه جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدوريستي ، عن أبي محمد جعفر بن أحمد بن علي المونسي القمي ، عن علي بن بلال ، عن أحمد بن محمد بن يوسف ، عن حبيب الخير ، عن محمد بن الحسين الصائغ ، عن أبيه عن معلى بن خنيس ، قال : دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يوم النيروز ، فقال عليه السلام : أتعرف هذا اليوم ؟ قلت : جعلت فداك ، هذا يوم تعظمه العجم وتتهادى فيه . فقال أبو عبداللّه الصادق عليه السلام : والبيت العتيق الذي بمكة ما هذا إلاّ لأمر قديم أفسره لك حتى تفهمه . قلت : يا سيدي إن علم هذا من عندك أحب إلي من أن يعيش أمواتي وتموت أعدائي فقال : يا معلى إن يوم النيروز هو اليوم الذي أخذ اللّه فيه مواثيق العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ، وأن يؤمنوا برسله وحججه ، وأن يؤمنوا بالأئمة عليهم السلام وهو أول يوم طلعت فيه الشمس ، وهبت به الرياح ، وخلقت فيه زهرة الأرض . وهو اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح عليه السلام على الجودي ، وهو اليوم الذي أحيى اللّه فيه الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم اللّه موتوا ثم أحياهم .

وهو اليوم الذي نزل فيه جبرئيل على النبي صلى اللّه عليه وآله وهو اليوم

الذي حمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أميرالمؤمنين عليه السلام علىٰ منكبه حتى رمى أصنام قريش من فوق البيت الحرام فهشمها ، وكذلك إبراهيم عليه السلام ، وهو اليوم الذي أمر النبي صلى الله عليه وآله أصحابه أن يبايعوا علياً عليه السلام بإمرة المؤمنين ، وهو اليوم الذي وجه النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام إلىٰ وادي الجن يأخذ عليهم البيعة له ، وهو اليوم الذي بويع لأميرالمؤمنين عليه السلام فيه البيعة الثانية ، وهو اليوم الذي ظفر فيه بأهل النهروان وقتل ذا الثديّة وهو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا وولاة الأمر وهو اليوم الذي يظفر فيه قائمنا بالدجال فيصلبه علىٰ كناسة الكوفة ، وما من يوم نيروز إلا ونحن نتوقع فيه الفرج ، لأنه من أيامنا وأيام شيعتنا ، حفظته العجم وضيعتموه أنتم .

وقال : إن نبياً من الأنبياء سأل ربه كيف يحيي هؤلاء القوم الذين خرجوا فأوحى الله إليه أن يصب الماء عليهم في مضاجعهم في هذا اليوم ، وهو أول يوم من سنة الفرس فعاشوا وهم ثلاثون ألفاً ، فصار صب الماء في النيروز سنة .

فقلت : يا سيدي ! ألا تعرفني جعلت فداك أسماء الأيام بالفارسية ؟ فقال عليه السلام : يا معالى ! هي أيام قديمة من الشهور القديمة ، كل شهر ثلاثون يوماً لا زيادة فيه ولا نقصان .

فأول : يوم من كل شهر « هرمزد روز » اسم من أسماء الله تعالى ، خلق الله عز وجل فيه آدم عليه السلام . تقول الفرس : إنه يوم جيد صالح للشرب وللفرج ، ويقول الصادق : إنه يوم سعيد مبارك ، يوم سرور ، تكلموا فيه الأمراء والكبراء واطلبوا فيه الحوائج ، فإنها تنجح بإذن الله . ومن ولد فيه يكون مباركاً ، وأدخلوا فيه على السلطان ، وأشتروا فيه ، وبيعوا ، وزارعوا ، وأغرسوا ، وأبنوا وسافروا ، فإنه يوم مختار يصلح لجميع الأمور ،

وللتزويج ، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً ، ومن ضلت له ضالة وجدها إن شاء الله .

الثاني : « بهمن روز » يوم صالح صاف ، خلق الله فيه حواء عليها السلام وهو ضلع من أضلاع آدم عليه السلام وهو اسم الملك الموكل بحجب القدس والكرامة ، تقول الفرس : إنه يوم صالح مختار ، ويقول الصادق : إنه يوم مبارك ، تزوجوا فيه وأتوا أهاليكم من أسفاركم ، وسافروا فيه ، وأشتروا ، وبيعوا ، وأطلبوا فيه الحوائج في كل نوع ، وهو يوم مختار ، ومن مرض فيه من أول النهار يكون مرضه خفيفاً ، ومن مرض في آخره اشتد مرضه وخيف من موته في ذلك المرض .

الثالث : « أردي بهشت روز » اسم الملك الموكل بالشفاء والسقم ، يقول الفرس : إنه يوم ثقيل ، ويقول الصادق : إنه يوم نحس مستمر ، فاتقوا فيه الحوائج وجميع الأعمال ، ولا تدخلوا فيه على السلطان ، ولا تبيعوا ، ولا تشتروا ، ولا تزوجوا ، ولا تسألوا فيه حاجة ، ولا تكلفوها أحدا ، واحفظوا أنفسكم ، واتقوا أعمال السلطان ، وتصدقوا ما أمكنكم ، فإنه من مرض فيه خيف عليه ، وهو اليوم الذي أخرج الله عز وجل فيه آدم وحواء من الجنة ، وسلبا فيه لباسهما ومن سافر فيه قطع عليه أبداً .

الرابع : « شهريور روز » اسم الملك الذي خلقت فيه الجواهر عنه ، ووكل بها ، وهو موكل ببحر الروم ، وتقول الفرس : إنه يوم مختار ، ويقول الصادق : إنه يوم مبارك ، ولد فيه هابيل بن آدم ، وهو صالح للتزويج وطلب الصيد في البر والبحر ، ومن ولد فيه يكون رجلا صالحا مباركاً ومحبباً إلىٰ الناس ، إلا أنه لا يصلح فيه السفر ، ومن سافر فيه خاف القطع ، ويصيبه بلاء وغم ، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً إن شاء الله تعالىٰ .

الخامس : « اسفندار مذ روز » اسم الملك الموكل بالأرضين ، يقول الفرس : إنه يوم ثقيل ، ويقول الصادق : إنه يوم نحس رديء ، ولد فيه قابيل بن آدم ، وكان ملعوناً كافراً ، وهو الذي قتل أخاه ودعا بالويل والثبور علىٰ أهل ، وأدخل عليهم الغم والبكاء ، فاجتنبوه فإنه يوم شوم ونحس ومذموم ، ولا تطلبوا فيه حاجة ولا تدخلوا فيه على السلطان ، وادخلوا في منازلكم ، وأحذروا فيه كل الحذر من السباع والحديد .

السادس : « خرداد روز » اسم الملك الموكل بالجبال ، تقول الفرس : إنه يوم خفيف ، ويقول الصادق : إنه يوم مبارك صالح للتزويج ، ولطلب الحوائج لكل ما يسعى فيه من الأمر في البر والبحر والصيد فيهما ، وللمعاش وكل حاجة ومن سافر فيه رجع إلىٰ أهلـه سريعاً بكل ما يحبه ويريده ، وبكل غنيمة ، فجدوا في كل حاجة تريدونها فيـه ، فإنها مقضية إن شاء اللّٰه تعالىٰ .

السابع : « مرداد روز » اسم الملك الموكل بالناس وأرزاقهم ، يقول الفرس : إنه يوم جيد ، ويقول الصادق : إنه يوم سعيد مبارك ، اعملوا فيه جميع ما شئتم من السعي في حوائجكـم ، من البناء والغرس والذرو والزرع ، ولطلب الصيد ، والدخول على السلطان ، والسفر ، فإنه يوم مختار يصلح لكل حاجة إن شاء اللّٰه تعالىٰ .

الثامن : « ديبار روز » اسم من أسماء اللّٰه تعالىٰ ، تقول الفرس : إنه يوم جيد ويقول الصادق : إنه يوم مبارك صالح لكل حاجة يسعى فيها ، وللشراء والبيع والصيد ما خلا السفر ، فاتقوا فيه ومن مرض فيه يبرأ سريعاً ، وادخلوا فيه على السلطان وغيره ، فإنه يقضى فيه الحوائج ، ومن دخل فيه عـلى السلطان لحاجة فليسأله فيها .

التاسع : « آذر روز » اسم الملك الموكل بالنيران يوم القيامة ، تقول

الفرس : إنه يوم خفيـف ويقول الصادق : إنه يوم صالح خفيف سعيد مبارك من أول النهار إلىٰ آخر النهار ، يصلح للسفر ولكل ما تريد ، ومن سافر فيه رزق مالاً كثيراً ، ويرى في سفره كل خير ، ومن مرض يبرأ سريعاً ولا يناله في علته مكروه إن شاء اللّه تعالىٰ ، فاطلبوا الحوائج فيه فإنها تقضى لكم بمشية اللّه تعالىٰ وتوفيقه .

العاشر : « أبان روز » اسم الملك الموكل بالبحر والمياه ، تقول الفرس : إنه يوم ثقيل ، ويقول الصادق : إنه يوم صالح لكل شيئ ما خلا الدخول على السلطان وهو اليوم الذي ولد فيه نوح عليه السلام ومن ولد فيه يكون مرزوقاً من معاشه ولا يصيبه ضيق ، ولا يموت حتى يهرم ، ولا يبتلى بفقر ، ومن فر فيه من السلطان أو غيره أخذ ومن ضلت له ضالة وجدها ، وهو جيد للشراء والبيع والسفر ، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً إن شاء اللّه تعالىٰ .

الحادي عشر : « خورروز » اسم الملك الموكل بالشمس ، يقول الفرس : إنه يوم ثقيل مثل أسمه ، ويقول الصادق إنه اليوم الذي ولد فيه شيث بن آدم عليه السلام والنبي صلى اللّه عليه وآله وهو يوم صالح للشراء والبيع ، ولجميع الأعمال والحوائج وللسفر ، ما خلا الدخول على السلطان ، فإنه لايصلح ، والتواري عنه فيه أصلح من الدخول عليه ، فاجتنبوا فيه ذلك ، ومن ولد فيه يكون مباركاً مرزوقاً في معاشه طويل العمر ، ولا يفتقر أبداً ، فاطلبوا فيه حوائجكم ما خلا السلطان .

الثاني عشر : « ماه روز » اسم الملك الموكل بالقمر ، يقول الفرس : إنه يوم خفيف يسمى « روزبه » ويقول الصادق : إنه يوم صالح جيد مختار يصلح لكل شيء تريدونه مثل اليوم الحادي عشر ، ومن ولد فيه يكون طويل العمر ، فاطلبوا فيه حوائجكم وادخلوا على السلطان في أوله ، ولا تدخلوا في آخره ،

واستعينوا بالله عزوجل فيها فإنها تقضى لكم بمشية الله تعالى .

الثالث عشر : « تيرروز » اسم الملك الموكل بالنجوم ، يقول الفرس : إنه يوم ثقيل شومي جداً . ويقول الصادق : إنه يوم نحس مستمر فاتقوه في جميع الأعمال ما استطعتم ، ولا تقصدوا ولا تطلبوا فيه الحاجة أصلاً ولا تدخلوا فيه على السلطان وغيره جهدكم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

الرابع عشر : « جوش روز » اسم الملك الموكل بالبشر والأنعام والمواشي ، تقول الفرس : إنه يوم خفيف ، ويقول الصادق : إنه يوم جيد صالح لكل عمل وأمر يراد ويحمد فيه لقاء الأشراف والعلماء ، ولطلب الحوائج ، ومن يولد فيه يكون حسن الكمال مشعوفاً بطلب العلم، ويعمر طويلاً ، يكثر ماله في آخر عمره ، ومن مرض فيه يبرأ بمشية الله عز وجل .

الخامس عشر : « ديمهر روز » اسم من أسماء الله تعالىٰ ، تقول الفرس : إنه يوم خفيف ، ويقول الصادق : إنه يوم صالح مبارك لكل عمل ، ولكل حاجة تريدها إلا أنه من يولد فيه يكون به خرس أو لثغة ، فاطلبوا فيه الحوائج فانها تقضى إن شاء الله .

السادس عشر : « مهر روز » اسم الملك الموكل بالرحمة ، تقول الفرس : إنه يوم خفيف جيد جداً ، ويقول الصادق : إنه يوم منحوس رديء مذموم ، فلا تطلبوا فيه حوائجكم ، ولا تسافروا فيه ، فإنه من سافر فيه هلك ، ومن ولد فيه يكون لابد مجنوناً ، ومن مرض فيه لا يكاد ينجو ، فاجهدوا في ترك طلب الحوائج والحركة فإنها وإن قضيت تقضى بمشقة ، وربما لم يتم فيها المراد ، فاتقوا ما استطعتم وتصدقوا فيه .

السابع عشر : « نروش روز » اسم الملك الموكل بخراب العالم وهو جبرئيل عليه السلام يقول الفرس : إنه يوم مختار خفيف متوسط ، ويقول

الصادق : إنه يوم صالح لكل ما يراد ، جيد موافق صاف مختار لجميع الحوائج ، فاطلبوا فيه ما شئتم ، وتزوجوا وبيعوا واشتروا وازرعوا وأبنوا وأدخلوا على السلطان وغيره فإن حوائجكم تقضى بمشية اللّه تعالىٰ .

الثامن عشر : « رش روز » اسم الملك الموكل بالنيران ، يقول الفرس : إنه يوم خفيف ، ويقول الصادق : إنه يوم مختار جيد مبارك صالح للسفر والزرع وطلب الحوائج والتزويج وكل أمر يراد ، ومن حاصم فيه عدوه أو خصمه غلب عليه وظفره فيه بقدرة اللّه تعالىٰ .

التاسع عشر : « فروردين روز » اسم الملك الموكل بأرواح الخلائق وقبضها يقول الفرس : إنه يوم ثقيل ، ويقول الصادق : إنه يوم مختار صالح جيد للسفر والتزويج وطلب الحوائج ، ومن خاصم فيه عدواً ظفر به وغلبه بقدرة اللّه تعالىٰ ويصلح لكل عمل وهو اليوم الذي ولد فيه إسحاق النبي عليه السلام ، وهو يوم مبارك يصلح لكل ما تريد ، ومن يولد فيه يكون مباركاً إن شاء اللّه تعالىٰ .

العشرون : « بهرام روز » اسم الملك الموكل بالنصر والخذلان في الحرب يقول الفرس : إنه يوم خفيف ، ويقول الصادق : إنه يوم صالح جيد مختار صاف ، يصلح لطلب الحوائج والسفر خاصة ، والبناء والتزويج والعرس والدخول على السلطان وغيره فيه ، فإنه يوم مبارك يصلح إن شاء اللّه تعالىٰ .

الحادى والعشرون : « رام روز » اسم الملك الموكل بالفرج والسرور ، تقول الفرس : إنه يوم جيد يتبرك به ، ويقول الصادق : إنه يوم نحس مستمر ، وهو يوم إهراق الدماء ، فاتقوا فيه ما استطعتم ، ولا تطلبوا فيه حاجة ، ولا تنازعوا فيه خصماً ، ومن يولد فيه يكون محتاجاً فقيراً في أكثر أمره ودهره ، ومن سافر فيه لم يربح وخيف عليه .

الثاني والعشرون : « باد روز » اسم الملك الموكل بالرياح ، يقول الفرس : إنه يوم ثقيل ، ويقول الصادق : إنه يوم مختار جيد صاف يصلح لكل حاجة تريدها ، فاطلبوا فيه الحوائج فإنه يوم جيد خاصة للشراء والبيع ، وللصدقة فيه ثواب جزيل جليل عظيم ، ومن يولد فيه يكون مباركاً محبوباً ، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً ، ومن سافر فيه يخصب ويرجع إلىٰ أهله معافى سالماً ، ومن دخل فيه إلىٰ السلطان بلغ محابة ووجد عنده نجاحاً لما قصد له .

الثالث والعشرون : « ديبدين روز » اسمُ الملك الموكل بالنوم واليقظة ، يقول الفرس : إنه يوم خفيف ، ويقول الصادق : إنه يوم مختار ولد فيه يوسف عليه السلام يصلح لكل أمر وحاجة ، ولكل ما تريدونه ، وخاصة للتزويج والتجارات كلها والدخول على السلطان والتماس الحوائج ، ومن يولد فيه يكون مباركاً صالحاً ومن سافر فيه يغنم ويجد خيراً بمشية اللّه عز وجل .

الرابع والعشرون : « دين روز » اسم الملك الموكل بالسعي والحركة يقول الفرس : إنه يوم خفيف جيد ، ويقول الصادق : إنه يوم منحوس ، ولد فيه فرعون ـ لعنة اللّه وهو يوم عسر نكد ، فاتقوا فيه ما استطعتم ، ومن سافر فيه مات في سفره وفي نسخة أخرى : ومن يولد فيه يموت في سفره أو يقتل أو يغرق ، ويكون مدة عمره محزوناً مكدوداً نكداً ولا يوفق لخير ومن مرض فيه طال مرضه ولا يكاد ينتفع بمقصد ولو جهد جهده .

الخامس والعشرون : « أرد روز » اسم الملك ..وكل بالجن والشياطين تقول الفرس : إنه يوم ثقيل ، ويقول الصادق : إنه يوم نحس رديئ مذموم ، وهو اليوم الذي أصاب فيه أهل مصر سبعة أضرب من الآفات ، وهو يوم شديد البلاء ومن مرض فيه لم يكدينج ، ولا يبرأ ، ومن سافر فيه لايرجع ولا يربح ، فلا تطلبوا فيه حاجة ، واحفظوا فيه أنفسكم وأحترزوا ، واتقوا فيه

جهدكم .

السادس والعشرون : « أشتاد روز » اسم الملك الموكل الذي خلق عند ظهور الدين ، تقول الفرس : إنه يوم جيد ، ويقول الصادق : إنه يوم صالح مبارك ضرب فيه موسى عليه السلام البحر فانفلق ، يصلح لكل حاجة ما خلا التزويج والسفر ، واجتنبوا فيه ذلك ، فإنه من تزوج فيه لم يتم أمره ، ويفارق أهله ، وفرق بينهما ، ومن سافر فيه لم يصلح ولم يربح ولم يرجع ، وعليكم بالصدقة فإن المنفعة بها وافرة ، ولمضاره دافعة بمشية اللّه وعونه .

السابع والعشرون : « آسمان روز » اسم الملك الموكل بالسماوات ، يقول الفرس : إنه يوم مختار ، ويقول الصادق : إنه يوم جيد مختار يصلح لطلب الحوائج ولكل شيء تريده ، ومن يولد فيه يكون جميلاً حسناً مليحاً ، وهو جيد للبناء والزرع والشراء والبيع والدخول على السلطان ، فاعملوا ما شئتم واسعوا في حوائجكم .

الثامن والعشرون : « رامياد روز » اسم الملك الموكل بالقضاء بين الخلق تقول الفرس : إنه يوم ثقيل منحوس ويقول الصادق : إنه يوم سعيد مبارك ممدوح ولد فيه يعقوب النبي عليه السلام يصلح للسفر ولجميع الحوائج ، ومن يولد فيه يكون مرزوقاً محبباً إلىٰ أهله ، محسناً إليهم ، إلا أنه يصيبه الغموم والهموم ، ويبتلى في آخر عمره ، ولا يؤمن عليه من ذهاب بصره .

التاسع والعشرون : « مهر اسفند روز» اسم الملك الموكل بالأفنية والأزمان والعقول والأسماع والأبصار ، تقول الفرس : إنه يوم جيد ، ويقول الصادق : إنه يوم مختار جيد يصلح لكل حاجة ما خلا الكاتب ، فإنه يكره له ذلك ، ولا أرى له أن يسعى لحاجة فيه إن قدر علىٰ ذلك ومن مرض فيه يبرأ سريعاً ، ومن سافر فيه أصاب مالاً كثيراً إلا من كان كاتباً فإنه يكره له ذلك ،

ولا أرى السعي في حاجته إن قدر عليه ، ومن أبق له فيه آبق رجع إليه سريعاً ومن ضلت له ضالة وجدها .

الثلاثون : « أنيران روز » اسم الملك الموكل بالأدوار والأزمان ، يتبرك فيه الفرس ، ويقول الصادق : إنه يوم مختار جيد صالح لكل شئ ، وهو اليوم الذي ولد فيه إسماعيل بن إبراهيم صلوات اللّه عليهما وعلىٰ ذريتهما وعلى آلهما يصلح لكل شيء ، ولكل حاجة من شراء وبيع وزرع وغرس وتزويج وبناء ، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً إن شاء اللّه . وقال أميرالمؤمنين عليه السلام : من ولد فيه يكون حكيماً حليماً صادقاً مباركاً مرتفعاً أمره ، ويعلو شأنه ، ويكون صادق اللسان صاحب وفاء ، ومن أبق له فيه آبق وجده ، ومن ضلت له فيه ضالة وجدها إن شاء اللّه تعالىٰ .

وصفحه ١٠٠

٢ـ المناقب : حكي أن المنصور تقدم إلىٰ موسى بن جعفر عليهما السلام بالجلوس للتهنئة في يوم النيروز وقبض ما يحمل إليه ، فقال : إني قد فتشت الأخبار عن جدي رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله فلم أجد لهذا العيد خبراً ، وإنه سنة الفرس ومحاها الإسلام ومعاذ اللّه أن نحيي ما محاها الإسلام ، فقال المنصور : إنما نفعل هذا سياسة للجند فسألتك باللّه العظيم إلا جلست ، فجلس (١) إلى آخر ما أوردته في أبواب تاريخه عليه السلام (٢) .

(١) المناقب ، ج ٤ ، ص ٣١٩ .

(٢) قد ورد روايتان متخالفتان في النيروز ، إحداهما عن معلى بن الخنيس عن الصادق عليه السلام تدل علىٰ عظمته وشرافته ، والأخرىٰ عن الكاظم عليه السلام تدل علىٰ كونه من سنن الفرس التي محاها الإسلام . وليس شيء منهما صحيحة =

بيان : هذا الخبر مخالف لأخبار المعلى ، ويدل علىٰ عدم اعتبار النيروز شرعاً وأخبار المعلى أقوى سنداً وأشهر بين الأصحاب (١) ، ويمكن حمل هذا علىٰ التقية لاشتمال خبر المعلى علىٰ ما يتقى فيه ، ولذا يتقى في إظهار التبرك به في تلك الأزمنة في بلاد المخالفين ، أو علىٰ أن اليوم الذي كانوا يعظمونه غير النيروز المراد في خبر المعلى كما سيأتي ذكر الإختلاف فيه .

٣ـ المتهجد : روى المعلى بن الخنيس عن مولانا الصادق عليه السلام في يوم النيروز قال : إذا كان يوم النيروز فاغتسل ، والبس أنظف ثيابك ، وتطيب بأطيب طيبك وتكون ذلك اليوم صائماً (الخبر) .

=أو معتبرة بحيث يثبت بها حكم شرعي وفي رواية معلى إشكالات أخرىٰ من جهة تطبيق النيروز علىٰ كثير من أيام الشهور العربيـة وإن اتعب المؤلف كغيره نفسه في توجيهها بما لايخلو عن تكلف لايكاد يخفى على المتأمل . والظاهر من هذه الرواية حرمة تعظيم اليوم لكونه تعظيماً لشعار الكفار وإحياءاً للسنة التي محاها الإسلام ، وهي وان لم تكن واجدة لشرائط الحجية، إلا أن الكبرى المشار إليها فيها ثابتة بالأدلة العامة ، والصغرى بالوجدان .

وأما ما أفتى به كثير من الفقهاء من استحباب الغسل والصوم فيه فمبني ظاهراً علىٰ التسامح في أدلة السنن لرواية «من بلغه ثواب علىٰ عمل ...» لكن إجراء القاعدة هٰهنا لايخلو عن إشكال لانصرافها عن الموارد التي يحتمل فيها الحرمة غير التشريعية ، وهٰهنا يحتمل حرمة الغسل والصوم لأجل احتمال كونهما مصداقين للتعظيم المحرم ولو احتمالاً ، والقاعدة لا تثبت في موردها الإستحباب المصطلح : فغاية ما يمكن أن يقال هو ثبوت الثواب عليهما إذا أتى بهما برجاء المطلوبية لا علىٰ وجه التعظيم فتأمل .

(١) كون رواية المعلىٰ أقوىٰ وأشهر بالإضافة إلىٰ هذا الخبر لا يفيد شيئاً بعد فقدانها لشرائط الحجية في نفسها .

٤ـ **وأقول** : وجدت في بعض كتب المنجمين مروياً عن مولانا الصادق عليه السلام في أيام شهور الفرس :

الأول : « هرمز » وهو اسم الله تعالىٰ ، وفيه خلق آدم وحواء ، جيد للتجارة وصحبة الملوك والصيد والبناء واللبس ، ولا يصلح الحمام والفصد والقرض والحرب والمناظرة .

والثاني : « بهمن » يوم مبارك يصلح لأكثر الأمور كالشركة والتجارة والسفر والنكاح والتحويل والزراعة وقطع الجديد ولبسه ، ولا يصلح للفصد والحجامة والحمام .

والثالث : « أردي بهشت » اسم ملك موكل بالشفاء، وفيه أخرج آدم وحوا من الجنة ، فاتق فيه ، لكنه يصلح للصيد وشراء الدواب ، ومن سافر فيه ذهب ماله وقطع .

والرابع : « شهريور » يوم جيد ولد فيه هابيل ، يصلح للعمارة والبناء والصلح والنكاح والتجارة والصيد ، ولا يصلح للسفر والنقل والتحويل والحلق .

والخامس : « اسفندار [مذ] » يوم نحس فيه قتل قابيل هابيل ، اتق فيه إلا من العمارة وشرب الدواء [وحلق الشعر] واحذر الأسواء والمناظرة .

والسادس : « خرداد » اسم ملك موكل بالجبال ، مبارك جيد للصلح ولبس الجديد والتعليم والمناظرة والتزويج والسفر ، واحذر فيه الفصد والتعليم والحرب .

والسابع : « مرداد » اسم ملك موكل بالحيوانات ، يوم جيد يصلح لكتابة الكتب وإرسال الرسل والعمارة والنكاح والمعالجة ، ولا يصلح للفصد والحجامة والزراعة والطلاق .

والثامن : « ديباذر » اسم من أسماء اللّه تعالى ، يوم مبارك يصلح للبيع والشراء والضيافة والفصد وطلب الحوائج ، ولا يصلح للسفر والصيد والمناظرة والحمام .

والتاسع : « آذر » اسم ملك موكل بالنار ، أوله جيد وآخره رديء ، يصلح للقاء الملوك وطلب الحوائج والسفر والصيد وشرب الدواء ، ولايشترى الملك فإنه يخرب سريعا .

والعاشر : « أبان » اسم ملك موكل بالبحار ، فيه ولد نوح عليه السلام ، يصلح فيه لقاء العلماء والتجار والأكابر وكتابة الكتب وإرسال الرسل ، وليحذر فيه من السفر والصيد والمعالجة والصعود علىٰ مرتفع ، فإنه يخاف عليه السقوط .

والحادي عشر : « خور » اسم ملك موكل بالشمس ، ولد فيه موسى عليه السلام جيد لقاء الملوك والزرع والمناظرة والصيد والبناء والسفر وشراء الدواب ، رديئ للفصد والحمام والنكاح ولبس الجديد وشراء المماليك .

والثاني عشر : « ماه » اسم ملك موكل بالأرزاق ، يقال لهذا اليوم «مخزن الأسرار» صالح لشرب الدواء والصيد والحمام والزرع والتحويل ، وليحذر فيه من الهرب فإنه يظفر به .

والثالث عشر : « تير » اسم ملك موكل بالكواكب ، يوم نحس يصلح لمجالسة أهل الصلاح والاشتغال بالدعاء ، وليحذر فيه جميع الأعمال لا سيما لقاء الأكابر .

الرابع عشر : « جوش » اسم ملك موكل بالبهائم ، ولد فيه إبراهيم عليه السلام جيد للقاء الأشراف والتجارة والشركة والمناظرة والفصد ، وليحذر فيه الأعمال السيئة .

الخامس عشر : « ديب مهر » اسم ملك موكل بالعرش ، فيه [(١)] نجا إبراهيم عليه السلام من النار ، يصلح للتجارة والنكاح والسفر والصيد ولبس الجديد وقطعة واحذر فيه الفصد .

والسادس عشر : « مهر » اسم ملك موكل بالجحيم ، يوم نحس مستمر صالح لدخول الحمام والحلق ولا يصلح لسائر الأعمال ، خصوصاً السفر فإنه يخاف عليه الهلاك .

والسابع عشر : « سروش » وهو اسم من أسماء اللّه تعالىٰ ، وقيل : اسم جبرئيل ، يوم متوسط يصلح لطلب الحاجات وفعل الخيرات ، وليحذر سائر الأعمال .

الثامن عشر : « رشن » اسم ملك موكل بالنار ، يوم جيد يصلح للسفر والتجارة والشركة والزراعة وقطع الثياب والفصد ، وليحذر فيه الفسق والفجور والأعمال السيئة .

والتاسع عشر : « فروردين » هو اسم ملك الموت ، ولد فيه إسحاق ، يصلح للصيد والحمام والكتب والرسل والتحويل ولقاء الأشراف ، وليحذر فيه من إخراج الدم وحلق الشعر .

والعشرون : « بهرام » اسم ملك موكل بالحروب ، متوسط صالح للسفر والنكاح والفصد وحلق الشعر والمعالجة ، وليحذر الخصومة والصيد والتقاضي للعرفاء .

والحادي والعشرون : « رام » اسم ملك موكل بالروح ، نحس ، فليذكر اللّه وليصم وليتصدق وليتب وليستغفر اللّه ويستعصم من المكاره ، وليحذر

(١) في المخطوطة ، فيه ولد عيسىٰ عليه السلام ونجا ابراهيم عليه السلام من النار

الأعمال .

وفي بعض النسخ : اسم ملك موكل بالسحاب ، يوم مبارك جيد للنكاح والسفر والمناظرة والبيع والشراء والعمارة ، رديء للصيد والمعالجة ودخول الحمام .

والثاني والعشرون : « باد » اسم ملك موكل بالسحب ، يوم مبارك صالح للسفر والنكاح والمناظرة والبيع والشراء والعمارة والفصد ، وفي بعض النسخ : اسم من أسماء اللّه تعالىٰ ، يوم جيد جداً ، صالح للسفر والصيد والنكاح والحمام والحلق ، وليحذر فيه من الفسق والفجور .

والثالث والعشرون : « ديبدين » اسم من أسماء اللّه تعالىٰ ، يوم جيد صالح للسفر والنكاح والفصد والحمام وأخذ الشعر . وفي بعض النسخ : فيه ولد فرعون ، صالح للفصد حسب ، وليحذر فيه من الطعام الرديئ ، ومن الأعمال خصوصاً السفر .

والرابع والعشرون : « دين » يوم نحس ، فيه ولد فرعون ، لا يصلح إلا للفصد ، وليحذر الأطعمة وجميع الأعمال سيما السفر ، وفي بعض النسخ : نحس لايصلح إلا للفصد .

والخامس والعشرون : « أرد » اسم ملك موكل بالشياطين ، وفيه هلك أهل مصر ، يوم نحس وليخل فيه بنفسه ، وليحذر من جميع الأعمال لا سيما السفر والتجارة والنكاح والحمام والصيد .

والسادس والعشرون : « أشتاد » اسم ملك موكل بالإنس ، فيه عبر موسى وقومه البحر ، صالح لطلب الحاجة وغرس الأشجار وشراء الأملاك ، وليحذر التحويل والسفر والعمارة والفصد والتزويج .

والسابع والعشرون : « آسمان » اسم ملك موكل بالسماوات ، يوم مبارك جداً صالح للسفر خصوصاً في الضحى ، ولدخول الحمام والمناظرة ، وليتق

الفصد والصيد والنكاح وشراء الدواب .

والثامن والعشرون : « رامياد » اسم ملك موكل بالأرضين ، يوم مبارك صالح للسفر والبيع والشراء والمناظرة وشرب الدواء ، ويحذر الفصد والحمام .

والتاسع والعشرون : « مار اسفندار » اسم مكائيل عليه السلام يوم جيد جداً صالح للقاء الأشراف وتعمير البلاد والنكاح ، ولا يصلح للسفر وطلب العلم ولبس الجديد وقطعه وشراء الدواب .

والثلاثون : « أنيران » اسم ملك موكل بالأيام ، فيه ولد إسماعيل عليه السلام صالح للسفر والشركة والزرع والفصد والحمام ، وليجتنب فيه الأعمال السيئة وليعمل الخيرات . وفي بعض النسخ : اسم ملك موكل بالحروب ، متوسط صالح للسفر والنكاح والفصد والحلق والمعالجة ، وليحذر [فيه] الأعمال السيئة ، وليشتغل بالخيرات .

٥ رواية أخرىٰ : روى أبو نصر يحيى بن جرير التكريتي في كتاب « المختار في الإختيارات » عن أبي الحسن القارئ ، عن الحسن بن أحمد بن روح ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي عبدالله جعفر الصادق عليه أنه قال :

أول يوم من الشهر خلق الله تعالىٰ آدم فيه ، وهو يوم سعد يصلح لمناظرة الأمراء .

اليوم الثاني : يصلح للتزويج والسفر والبيع والشراء وكل ابتداء .

اليوم الثالث : يوم نحس لا تلق فيه سلطاناً ولاتطلب فيه حاجة ولابيعاً ولا شراء .

اليوم الرابع : ولد فيه قابيل بن آدم ، وهو يوم صالح للتزويج ، وطلب الحوائج غير السفر ، فانه يسلب كما سلب آدم وحواء لباسهما .

اليوم الخامس : ملعون نحس قتل فيه قابيل هابيل ، ودعا علىٰ أهله

بالويل .

اليوم السادس: صالح للتزويج والسفر والحجامة ولقاء السلطان في كل حاجة .

اليوم السابع : صالح للمناظرة والخصومة وطلب الحوائج ولقاء القضاء وغيرهم والسفر وكل ابتداء .

اليوم الثامن : مثل أمسه سوى السفر فإنه مكروه .

اليوم التاسع : يوم سعيد ، اطلب فيه الحوائج تقضى لك .

اليوم العاشر : يوم سعد مثل أمسه .

اليوم الحادي عشر: من سافر فيه غنم ، وإن هرب من السلطان ظفر به ، ومن ولد فيه رزق رزقاً حسناً .

اليوم الثاني عشر : صالح لطلب الحوائج والسفر وكل ما يراد .

اليوم الثالث عشر : نحس رديء ، فتوق فيه لقاء السلطان وغيره ، واحذر فيه الرمي فإنه مشوم .

اليوم الرابع عشر : صالح لكل حاجة ، من يولد فيه يكون غنياً ، ويكثر ماله في آخر عمره .

اليوم الخامس عشر : نحس ، من سافر فيه هلك ، ويناله المكروه ، ومن ولد فيه يكون مجنوناً لا محالة .

اليوم السادس عشر : صالح لكل أمر ، فاطلب فيه ما تريد .

اليوم السابع عشر : صالح لكل حاجة فاطلب فيه ما تريد .

اليوم الثامن عشر : صالح لكل حاجة وللسفر ، من سافر فيه قضيت حوائجه .

اليوم التاسع عشر : مثل أمسه في جميع أحواله .

اليـوم العشـــرون : مثله

اليوم الحادي والعشرون : يوم نحس ، وفيه إراقة الدماء ، فلا تلق فيه سلطانا ولا تخرج من بيتك ، ولا تطلب فيه حاجة .

اليوم الثاني والعشرون : مثل أمسه .

اليوم الثالث والعشرون : مثل أمسه .

اليوم الرابع والعشرون : يوم نحسن مستمر مشوم ، من ولد فيه قتل .

اليوم الخامس والعشرون : يوم نحس لا ينبغي أن يبدأ فيه بشيء .

اليوم السادس والعشرون : صالح فرق اللّه فيه البحر لموسى فاحذر فيه التزويج ، فإنه يوجب الفرقة كما انفرق البحر .

اليوم السابع والعشرون : صالح للتزويج وقضاء الحوائج ، وهو يوم سعد فاطلب فيه ما شئت .

اليوم الثامن والعشرون : ولد فيه يعقوب عليه السلام يوم سعد من ولد فيه كان محبوباً إلىٰ الناس .

اليوم التاسع والعشرون : صالح للسفر وكل حاجة ، وهو يوم سعد .

اليوم الثلاثون : صالح للسفر وطلب الحوائج وإخراج الدم وهو يوم سعد .

٦ـ أقول : وروي أيضاً في بعض الكتب عن الصادق عليه السلام اختيارات أيام شهور الفرس علىٰ وجه آخر هكذا :

اليوم الأول : « ارمزد » مختار في كل الشهور الاثني عشر لأنه اسم اللّه تعالىٰ .

الثاني : « بهمن » وسط في الشهور العشرة الأوائل ، نحس في بهمن ماه ، وسط في إسفندار مذماه .

الثالث : « أردي بهشت » وسـط في فروردين ، سعد في أردي بهشت ،

وخرداد وتيـر ، وسط في مرداد ، نحس في شهريور ، وسط في مهر ، ودي ، وبهمن ، سعد في آذر ، واسفندار مذ .

الرابع : « شهريور » وسط في فروردين، وتير، ومهر إلىٰ آخر الشهور سعد في خرداد ، ومرداد ، وشهريور .

الخامس : « اسفندار مذ » وسط في فروردين ، ومرداد ، ومهر ، ودي ، وبهمن ، سعد في أردي بهشت ، وخرداد ، وتير ، وشهريور ، وأبان ، وآذر ، نحس في اسفندارمذ .

السادس : « خرداد » وسط فروردين ، وأردي بهشت ، ومهر ، وآذر وبهمن ، سعد في خرداد ، وتير ، ومرداد ، وشهريور ، وأبان ، ودي ، واسفندار مذ .

السابع : « مرداد » وسط في فروردين ، وأردي بهشت ، وخرداد ، وتير ، ومهر ، وآذر ، وبهمن ، سـعد في مـرداد ، وشهـريور ، وأبـان ، ودي ، واسنفدارمذ .

الثامن : « ديباذر » وسط في كل الشهور .

التاسع : « آذر » نحس في فروردين ، واسفندار ، وسط في أردي بهشت ، ومهر ، وأبان ، وآذر ، سعد في خرداد ، وتير ، ومرداد ، وشهريور ، ودي ، وبهمن .

العاشر : « أبان » نحس في أبان ، وسط في سائر الشهور .

الحادي عشر : « خور » نحس في خرداد ، وسط في باقي الشهور .

الثاني عشر : « ماه » مختار في كل الشهور ، لأنه باسم القمر .

الثالث عشر : « تير » سعد في فروردين، وأردي بهشت ، نحس في تير، وسط في سائر الشهور .

الرابع عشر : « جوش » سعد في أردي بهشت ، وتير ، ومرداد ، وسط في

باقي الشهور .

الخامس عشر : « دي مهر » نحس في أردي بهشت ، سعد في أبان ، وسط في باقي الشهورد .

السادس عشر : « مهر » سعد في أرديبهشت وخرداد ومهر واسفندارمذ وسط في باقي الشهور .

السابع عشر : « سروش » سعد في أبان ، وآذر ، وبهمن ، وسط في باقي الشهور .

الثامن عشر : « رشن » سعد في شهريور ، ومهر ، وسط في باقي الشهور .

التاسع عشر : « فروردين » سعـد في فروردين ، وتير ، وآذر ، وسط في باقي الشهـور .

العشرون : « بهرام » نحس في مرداد ، وآذر ، ودي ، وسعد في اسفندار مذ وسط في تتمة الشهور .

الحادي والعشرون : « رام » وسط في خرداد ، وتير ، وآذر ، ودي ، سعد في تتمة الشهـور .

الثاني والعشرون : « باد » نحس في فروردين ، وبهمن ، سعد في مرداد ، وشهريور ، ودي ، وسط في باقي الشهور .

الثالث والعشرون : « ديبدين » سعد في أبان ، وسط في باقي الشهور .

الرابع والعشرون : « دين » سعد في فروردين ، ودي ، وبهمن ، واسفندار مذ ، وسط في تتمة الشهور .

الخامس والعشرون : « أرد » سعد في فروردين، وأردي بهشت ، ومهر ، وبهمن ، واسفندار مذ ، وسط في تتمة الشهور .

السادس والعشرون : « أشتاد » سعد في تير ، وشهريور ، ودي ، وسط

في تتمة الشهور .

السابع والعشرون : « آسمان » وسط في فروردين، ومرداد ، ومهر، وأبان، وآذر ، وبهمن ، واسفندارمذ ، سعد في تتمة الشهور .

الثامن والعشرون : « رامياد » سعد في دي ، وسط في باقي الشهور .

التاسع والعشرون : « ماراسفند » وسط في كل الشهور .

الثلاثون : « أنيران » نحس في خرداد ، وسط في تتمة الشهور .

أقـول : هذه الروايات الأخيرة أخرجناه من كتب الأحكاميين والمنجمين لروايتهم عن أئمتنا عليهم السلام ولا أعـتمد عـليها ، وكـانت في النسـخ اختلافات كثيرة أشرنا إلىٰ بعضها .

٧ـ العلل والعيون : عن أحمد بن زياد الهمداني ، عن علي بن إبراهيم عن أبيه ، عن أبي الصلت الهروي ، عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: أتى علي بن أبي طالب عليه السلام قبل مقتله بثلاثة أيام رجل من أشراف تميم يقال له « عمرو » فقال له : يا أميرالمؤمنين أخبرني عن أصحاب الرس في عصر كانوا ؟ وأين كانت منازلهم ؟ ومن كان ملكهم ؟ وهل بعث اللّه عز وجل إليهم رسولاً أم لا ! وبماذا أهلكوا ؟ فإني أجد في كتاب اللّه عز وجل ذكرهم ولا أجد خبرهم . فقال له علي عليه السلام : لقد سألت عن حديث ما سألـني عنـه أحـد قبلك ولا يحدثـك به أحد بعدي إلا عني ، وما في كتاب اللّه عز وجل آية إلا وأنا أعرف تفسيرها ، وفي أي مكان نزلت من سهل أو جبل ، وفي أي وقت من ليل أو نهار ، وإن ههنا لعلماً جماً وأشار إلىٰ صدره ولكن طلابه يسير ، وعن قليل يندمون لو قد فقدوني !

كان من قصتهـم يا أخاتيم أنهـم كانوا قوماً يعبدون شجرة صنوبر يقال لها « شار درخت » كان يافث بن نوح غرسها علىٰ شفير عين يقال لها « وشناب »

كانت أنبطت لنوح عليه السلام بعد الطوفان ، وإنما سموا أصحاب الرس لأنهم رسوا نبيهم في الأرض ، وذلك بعد سليمان بن داود عليه السلام ، وكانت لهم اثنتا عشرة قرية علىٰ شاطيء نهر يقال له « الرس » من بلاد المشرق ، وبهم سمي ذلك النهر ، ولم يكن يومئذ في الأرض نهر أغزر منه ، ولا أعذب منه ، ولا قرى أكثر ولا أعمر منها ، تسمى إحداهن « أبان » والثانية « آذر » والثالثة « دي » والرابعة « بهمن » والخامسة « إسفندار » والسادسة « فروردين » والسابعة «أردي بهشت » والثامنة « أرداد » والتاسعة « مرداد » والعاشرة « تير » والحادية عشر « مهر » والثانية عشر « شهريور » وكانت أعظم مدائنهم « اسفندار » وهي التي ينزلها ملكهم ، وكان يسمى تركوزبن غابور بن يارش بن سازن بن نمرود بن كنعان فرعون إبراهيم عليه السلام وبها العين والصنوبرة وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة ، وأجروا إليها نهراً من العين التي عند الصنوبرة ، فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة ، وحرموا ماء العين والأنهار فلا يشربون منها ولا أنعامهم ، ومن فعل ذلك قتلوه ، ويقولون هو حياة آلهتنا فلا ينبغي لأحد أن ينقص من حياتها ، ويشربون هم وأنعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم ، وقد جعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيداً يجتمع إليه أهلها ، فيضربون علىٰ الشجرة التي بها كلة من حرير فيها من أنواع الصور ، ثم يأتون بشاة وبقر ، فيذبحونها قرباناً للشجرة ، ويشعلون فيها النيران بالحطب ، فإذا سطع دخان تلك الذبائح وقتارها في الهواء وحال بينهم وبين النظر إلىٰ السماء خروا للشجرة سجداً ، ويبكون ويتضرعون إليها أن ترضى عنهم فكان الشيطان يجيئ فيحرك أغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي أن قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا نفساً وقروا عيناً فيرفعون رؤوسهم عند ذلك ، ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف ، ويأخذون الدستبذ ،

فيكونون علىٰ ذلك يومهم وليلتهم ، ثم ينصرفون ، وإنما سمت العجم شهورها بأبان ماه وآذر ماه وغيرهما اشتقاقاً من أسماء تلك القرىٰ ، لقول أهلها بعض لبعض هذا عيد شهر كذا وعيد شهر كذا حتى إذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع إليهم صغيرهم وكبيرهـم ، فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقاً من ديباج عليه من أنواع الصور ، له اثنا عشر باباً كل باب لأهل قرية منهم ويسجدون للصنوبرة خارجاً من السرادق ، ويقربون لها الذبائح أضعاف ما قربوا للشجرة في قراهم فيجيء إبليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكاً شديداً ، فيتكلم من جوفها كلاماً جهورياً ، ويعدهم ويمنيهم بأكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها ، فيرفعون رؤوسهم من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون من الشرب والعزف ، فيكونون علىٰ ذلك اثني عشر يوماً ولياليها بعدد أعيادهم سائر السنة ، ثم ينصرفون .

فلما طال كفرهم باللّه عزوجل وعبادتهم غيره بعث اللّه عزوجل إليهم نبياً من بني إسرائيل من ولد يهودا ابن يعقوب ، فلبث فيهم زماناً طويلاً يدعوهم إلىٰ عبادة اللّه عزوجل ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه ، فلما رأى شدة تماديهم في الغي والضلال ، وتركهم قبول ما دعاهم إليه من الرشد والنجاح ، وحضر عيد قريتهم العظمى قال : يا رب إن عبادك أبوا إلا تكذيبي ، والكفر بك ، وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر ، فأيبس شجرهم أجمع ، وأرهم قدرتك وسلطانك . فأصبح القوم وقد يبس شجرهم كلها ، فهالهم ذلك ، وقطع بهم وصاروا فرقتين : فرقة قالت سحر آلهتكم هذا الرجل الذي زعم أنه رسول رب السماء والأرض ليصرف وجوهكم عن آلهتكم إلىٰ إلهه ، وفرقة قالت : لا ، بل غضبت آلهتكم حين رأت هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم إلىٰ عبادة غيرها ، فحجبت حسنها وبهاءها لكي تغضبوا لها فتنتصروا منه . فأجمع رأيهم

علىٰ قتله ، فاتخذوا أنابيب طوالاً من رصاص واسعة الأفواه ، ثم أرسلوها في قرار العين إلىٰ أعلىٰ الماء واحدة فوق الأخرىٰ مثل البرابخ ، ونزحوا ما فيها من الماء ، ثم حفروا في قرارها بئراً ضيقة المدخل عميقة ، وأرسلوا فيها نبيهم ، وألقموا فاها صخرة عظيمة ، ثم أخرجوا الأنابيب من الماء وقالوا : نرجو الآن أن ترضى عنا آلهتنا إذا رأت أنا قد قتلنا من كان يقع فيها ، ويصد عن عبادتها ، ودفناه تحت كبيرها ، يتشفى منه فيعود لنا نورها ونضرتها كما كان . فبقوا عامة يومهم يسمعون أنين نبيهم عليه السلام وهو يقول : سيدي قد ترى ضيق مكاني ، وشدة كربي ، فارحم ضعف ركني ، وقلة حيلتي ، وعجل بقبض روحي ، ولا تؤخر إجابة دعوتي . حتى مات عليه السلام فقال اللّٰه جل جلاله لجبرئيل عليه السلام : يا جبرئيل ! أيظن عبادي هؤلاء الذين غرهم حلمي وأمنوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسولي أن يقوموا لغضبي أو يخرجوا من سلطاني ؟ ! كيف وأنا المنتقم ممن عصاني ، ولم يخش عقابي ، وإني حلفت بعزتي وجلالي لأجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين ، فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك إلا بريح عاصف شديدة الحمرة ، فتحيروا فيها وذعروا منها ، وتضام بعضهم إلىٰ بعض ، ثم صارت الأرض من تحتهم حجر كبريت يتوقد ، وأظلتهم سحابة سوداء فألقت عليهم كالقبة جمراً يلتهب ، فذابت أبدانهم كما يذوب الرصاص في النار فنعوذ باللّٰه تعالىٰ ذكره من غضبه ونزول نقمته ولا حول ولا قوة إلا باللّٰه العلي العظيم .

بيان : قال الجوهري « رسست رساً » أي حفرت بئراً ، ورس الميت أي قبر (انتهى) والكلة بالكسر الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق والقتار : بالضم ريح البخور والقدر والشواء . والمعازف : الملاهي ، وكأن المراد بالدستنبد ما يسمى بالفارسية بالسنج أيضاً ، أو المراد التزين بالأسورة ويقال « كلام جهوري » أي عال وفي القاموس : قطع بزيد كعني فهو مقطوع به : عجز

عن سفره بأي سبب كان ، أو حيل بينه وبين ما يؤمله . والبربخ بالبائين الموحدتين والخاء المعجمة ما يعمل من الخزف للبئر ومجاري الماء .

وصفحة ١١٣

فوائد مهمة جليلة

الأولىٰ : اعلم أن الأسماء المذكورة في خبر المعلى لأيام الشر أكثرها موافق لما نقله المنجمون عن الفرس ، وظاهر في أن المراد بالشهور الواردة فيه هي شهور الفرس القديم لا الشهور العربية ، وقد تقدم القول فيه . وسموا كل يوم من أيام الخمسة المسترقة أيضاً باسم : الأول أهنود ، والثاني أشنود ، والثالث إسفند مذ ، والرابع دهشت ، والخامس هشتويش . هذا هو المشهور ، وذكروا فيها أسماء أخر ، وذكروا أن كلا منها اسم ملك موكل بذلك اليوم .

ثم إن المحققين اختلفوا في هؤلاء الملائكة ، فمنهم من حملوها علىٰ ظواهرها وقالوا إن اللّه وكل بكل شيء من المخلوقات ملكاً يحفظه ويربيه ويصرفه إلىٰ ما خلق له كما ورد في الأخبار : الملك الموكل بالبحار ، والملك الموكل بالجبال والملائكة الموكلة بالأشجار وسائر النباتات ، والملائكة الموكلة بالسحب والبروق والصواعق ، وبكل قطرة من الأمطار ، والملائكة الموكلة بالأيام والليالي والشهور والساعات . وبه يوجه ما ورد من كلام اليوم والشهر والأرض والقبر وغيرها بأن المراد به كلام الملائكة الموكلة بها . ومنهم من حملوها علىٰ أرباب الأنواع المجردة التي أثبتها أفلاطون ومن تابعه من الإشراقيين ، فإنهم أثبتوا لكل نوع من أنواع الأفلاك والكواكب والبسائط العنصرية والمواليد رباً يدبره ويربيه ويوصله إلىٰ كماله المستعد له ، والأول هو الموافق لمسلك المليين وأرباب الشرائع ، والثاني طريقة من لا يثبت الصانع ويقول بتأثير الطبائع وإن تابعهم بعض من يظهر القول بالصانع أيضاً ، وليس

هذا مقام تحقيق هذا الكلام .

وصفحة ١٣١

. . . قال بعض الأفاضل بعد إيراد جملة مما ذكرنا : فتبين أن المراد بنيروز الفرس لابد أن يكون أول سنتهم الذي هو أول فروردينهم بلا خلاف ، وأنه دائر في الفصول من قديم الأيام بأسباب شتى وخصوصاً من زمان النبي صلى اللّه عليه وآله بسبب إهمال معاصريهم منهم في حفظ الكبيسة واستقرار أمرهم عليه إلىٰ الآن ، فيكون أيام سنتهم دائماً ثلاثمائة وخمسة وستين بلا عروض وتفاوت فيه قط ، وأن يوم الغدير في السنة العاشرة من الهجرة كان مطابقاً له ، فإن اعتبر بما وقع بعدها في جلوس يزدجرد من إسقاط ما مضى من سنتهم وتجديد فروردينهم في التاريخ المذكور كما هو الظاهر بناء علىٰ أنه علىٰ طبق رسمهم المتداول بينهم وأن النيروز مبني علىٰ مقتضى رسمهم يكون النيروز المعتبر شرعاً هو ما يضبطه المنجمون في التقاويم من أول فروردينهم في كل سنة ، وهو فيما نحن فيه من الزمان سنة ثمان وثمانين وألف من الهجرة مطابق ليوم الجمعة عاشر شهر شعبان وموافق للثامن والعشرين من أيلول الرومي والثالث والعشرين من مهرماه الجلالي ، وإن لم يعتبر بالإسقاط اليزدجردي بناء علىٰ أنه وقع بعد زمان النبي صلى اللّه عليه وآله وإكمال الدين وأن مثل ذلك في حكم المبتدعات الغير المعتبرة في الشرع يكون النيروز المذكور قبل فروردينهم المضبوط عند المنجمين بقدر الأيام الساقطة ، وعلىٰ كل من الإحتمالين يتقدم في كل أربع سنين بيوم علىٰ اليوم المطابق له من أيام شهور الروم ، وفي كل أربع سنين أو خمس سنين بيوم على ما كان مطابقاً له من أيام الشهور الجلالية ، ويتأخر في كل سنة بأحد عشر يوما غالبا وبعشرة أيام في سني كبائس العرب عما كان موافقاً له من أيام الشهور العربية وأيضاً يتأخر في

كل سنة بيوم عما كان مطابقاً له من أيام الأسبوع دائما ، فظهر من هذا التصوير أن ما اشتهر من مطابقة نيروزهم ليوم انتقال الخلافة الصورية أيضاً إلىٰ أميرالمؤمنين عليه السلام بعد قتل عثمان كمطابقته ليوم الغدير إن كان مستنداً إلىٰ نص كما قيل يؤيد الاحتمال الأول ، فإن كلا من الواقعتين كان في أواخر شهر ذي الحجة الحرام ، وبينهما خمس وعشرون سنة ، ولا يمكن أن يتفق ذلك بدون إسقاط إلا في نيف وثلاثين سنة ، فالنص علىٰ كون كل من اليومين مطابقاً للنيروز هو في حكم النص علىٰ اعتبار الإسقاط المذكور ، وأيضاً ثبوت الواقعتين المذكورتين في النيروز من أوضح الدلائل علىٰ بطلان كون المراد به يوم نزول الشمس ببرج الحمل ، فإن اتفاق نيروزين بهذا المعنى في شهر من الشهور العربية بفاصلة المدة المذكور غير ممكن قطعاً ، فمن استدل بثبوت الواقعتين المذكورتين في النيروز علىٰ كون المراد به الإعتدال الربيعي فقد جعل ما يدل صريحاً علىٰ بطلان شيء دليلاً علىٰ صحته (انتهىٰ) .

وصفحة ١٣٧

الفائدة الثالثة : أعلم أنه قد يستشكل في الأحاديث بأن وقوع النيروز بأي تفسير كان في التواريخ الماضية المذكورة في الروايتين المضبوطة عند المؤرخين سنة وشهراً ويوما كيوم المبعث وفتح مكة ونص الغدير غير ممكن ، لعدم جواز اجتماع يومين في ذلك فضلاً عن الجميع ، لأن المبعث كان قبل الهجرة بقريب من ثلاث عشرة سنة ، وفتح مكة في السنة الثامنة من الهجرة ونص الغدير في العاشرة منها فكان وضع الأول بالنسبة إلىٰ كل من الأخيرين يقتضي أن تكون الفاصلة بين النيروزين الواقعين فيهما بحسب الشهور العربية أكثر من سبعة أشهر ، ووضع أحد الأخيرين بالنسبة إلىٰ الآخر يقتضي أن تكون الفاصلة أقل من شهر ، مع أن الأول كان في أواخر رجب ، والثاني في

أواخر شهر رمضان ، والثالث في أواخر شهر ذي الحجة .

ويمكن الجواب عنه بوجهين :

الأول : ما ذكره بعض الأفاضل ، وهو أن يقال : من السنة التاسعة عشر من مبعثه صلى اللّه عليه وآله التي وقع فيها قتل «پرويز» من ملوك العجم إلىٰ آخر زمانه صلى اللّه عليه وآله اتفق جلوس ثلاثة من ملوك العجم ، هم : شيرويه ، وأردشير ، وتوران دخت ، وكان الأولان قبل فتح مكة والأخير بعده ، فيمكن إسقاط كل منهم برهة مما مضى من السنة عند جلوسه كما هو عادتهم المستمرة ، فكان ذلك منشأ لهذا الإختلاف فهذا أيضاً دليل بل دلائل أخرى مستنبطة من الروايتين المذكورتين علىٰ بطلان كون المراد بالنيروز المعتبر شرعاً هو الإعتدال الربيعي ، فإنه علىٰ ذلك لا يمكن توجيه التواريخ المذكورة فيهما أصلاً ، وكذا حال سائر ما مر من تفاسيره سوى أول فروردين فتعين أن المراد به أول فروردين كما هو المطلوب (انتهى) .

الثاني : ما خطر ببالي وهو أنه لم يصرح في الحديث بالمبعث ، بل قال : هبط فيه جبرئيل على النبي صلى اللّه عليه وآله ولا تلازم بينهما إذ المبعث هو أمر الرسول بتبليغ الرسالة إلىٰ القوم ، ويمكن أن يكون نزول جبرئيل عليه صلى اللّه عليه وآله قبل ذلك بسنين كما يومئ إليه بعض الأخبار أيضاً .

وأما كون كسر الأصنام في فتح مكة فلا يظهر من هذا الخبر ولا من أكثر الأخبار الواردة فيه ، بل صريح بعض الأخبار وظاهر بعضها كون ذلك قبل الهجرة فيمكن الجمع بينهما بالقول بتعدد وقوع ذلك ، ويكون أحدهما موافقاً للنيروز كما روي من كشف الغمة من مسند أحمد بن حنبل ، عن أبي مريم ، عن علي عليه السلام قال : انطلقت أنا والنبي صلى اللّه عليه وآله حتى أتينا

الكعبة ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : اجلس واصعد على منكبي ، فنهضت به فرأى بي ضعفاً ، وجلس لي نبي الله صلى الله عليه وآله وقال لي: اصعد على منكبي ، فصعدت علىٰ منكبيه ، قال : فنهض بي ، قال : فإنه يخيّل إلي أني لو شئت لنلت أفق السماء ، حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر أو نحاس ، فجعلت أزاوله عن يمينه وشماله ومن بين يديه ومن خلفه ، حتى إذا استمكنت منه قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : اقذف به ، فقذفت به فتكسر كما تكسر القوارير . ثم نزلت وانطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس . والأخبار بهذا المضمون كثيرة ، وقد تقدمت وكلها دالة علىٰ أن ذلك كان قبل الهجرة ، وإلا لم يكن لخوفهما وإخفائهما من القوم معنى ، فارتفع التنافي علىٰ أي تفسير كان ، لعدم معلومية تاريخ نزول جبرئيل عليه السلام ولا كسر الأصنام .

فإن قيل : قد صرح في الخبر بأنه اليوم الذي حمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله إلخ فحمله علىٰ ما وقع في الليل بعيد .

قلنا : حمل اليوم علىٰ ما يشمل الليل شائع ، وسراية فضل الليلة وبركاتها إلىٰ اليوم كثيرة كمواليد النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام وغير ذلك .

فان قيل : تاريخ فتح نهروان وقتل ذي الثدية أيضاً مضبوط في مناقب ابن شهر آشوب بتاسع شهر صفر سنة تسع وثلاثين ولا يوافق أول فروردينهم لكونه في السنة المزبورة قبله في أواسط المحرم أو بعده في أواسط شوال علىٰ اختلاف الاعتبارين كما مر ، ولا أول الربيع لكونه فيها بعده في أواخر شوال ، ولا يجري فيه شئ من التوجيهين .

قلنا : سنة الفتح المذكور مضبوطة عند جمهور المؤرخين بما ذكر أو بثمان وثلاثين ،

وأما شهره ويومه فهم ساكتون عنها ، فلا اعتماد في مثل ذلك علىٰ نقل واحد منهم .

وصفحة ١١٦

الفائدة الثانية : اعلم أن الشيخ الطوسي قدس سره القدوسي وسائر من تأخر عنه ذكروا النيروز والأعمال المتعلقة به : الغسل ، والصوم ، والصلاة ، و غيرها ، ولم يحققوا تعيين اليوم . فلابد من التعرض له والإشارة إلى الأقوال الواردة فيه. قال فحل الفقهاء المدققين محمد بن إدريس ره في السرائر : قال شيخنا أبو جعفر في مختصر المصباح : يستحب صلوة أربع ركعات ، وشرح كيفيتها في يوم نيروز الفرس ، ولم يذكر أي يوم هو من الأيام ، ولا عينه بشهر من الشهور الرومية ولا العربية . والذي قد حققه بعض محصلي الحساب وعلماء الهيئة وأهل هذه الصنعة في كتاب له أن يوم النيروز يوم العاشر من أيار وشهر أيار أحد وثلاثون يوماً فإذا مضى منه تسعة أيام فهو يوم النيروز . يقال : نيروز ، ونوروز ، لغتان (انتهى) . وفسره الشهيد ره بأول سنة الفرس ، أو حلول الشمس برج الحمل ، أو عاشر أيار . قال جمال السالكين أحمد بن فهد الحلي ره في كتاب المهذب البارع في في شرح المختصر النافع : يوم النيروز جليل [القدر] وتعيينه من السنة غمض مع أن معرفته أمرمهم من حيث إنه تعلق به عبادة مطلوبة للشارع ، والإمتثال موقوف على معرفته ، ولم يتعرض لتفسيره أحد من علمائنا سوى ما قاله الفاضل المنقب محمد بن إدريس ، وحكايته « والذي قد حققه بعض محصلي أهل الحساب و علماء الهيئة وأهل هذه الصنعة في كتاب له أن يوم النيروز يوم العاشر من أيار . وقال الشهيد : وفسر بأول سنة الفرس أو حلول الشمس في برج الحمل أو عاشر أيار ، والثالث إشارة إلى قول ابن إدريس ، والأول إشارة إلى ماهو مشهور عند

فقهاء العجم في بلادهم ، فإنهم يجعلونه عند نزول الشمس الجدي ، وهو قريب مما قاله صاحب كتاب الأنواء ، وحكايته اليوم السابع عشر من كانون الأول هو صوم اليهود ، وفيه ترجع الشمس مصعدة إلى الشمال ، ويأخذ النهار من الليل ثلث عشر ساعة وهو مقدار ما يأخذ في كل يوم ، وينزل الشمس برج الجدي قبله بيومين ، وبعض العلماء جعله رأس السنة ، وهو النيروز ، فجعله حكاية عن بعض العلماء وقال بعد ذلك : اليوم التاسع من شباط ، وهو يوم النيروز ، ويستحب فيه الغسل ، وصلوة أربع ركعات لما رواه المعلى بن خنيس عن الصادق عليه السلام ثم ذكر الخبر ، فاختار التفسير الأخير ، وجزم به .

والأقرب من هذه التفاسير أنه يوم نزول الشمس برج الحمل لوجوه : **الأول** : أنه أعرف بين الناس وأظهر في استعمالهم ، وانصراف الخطاب المطلق الشامل لكل مكلف إلى معلوم في العرف وظاهر في الإستعمال أولى من انصرافه إلى ما كان على الضد من ذلك ، ولأنه المعلوم من عادة الشرع وحكمته ألا ترى كيف علق أوقات الصلاة بسير الشمس الظاهر ، وصوم شهر رمضان برؤية الهلال ، وكذا أشهر الحج وهي أمور ظاهرة يعرفها عامة الناس بل الحيوانات ؟ فإن قلت : استعماله في نزول الشمس برج الحمل غير ظاهر الإستعمال في بلاد العجم ، حتى أنهم لايعرفونه وينكرون على معتقده ، فلم خصصت ترجيح العرف الظاهر في بعض البلاد دون بعض ؟ وأيضا فإن ما ذكرته حادث ويسمى « النيروز السلطاني » والأول أقدم ، حتى قيل : إنه منذ زمان نوح عليه السلام .

فالجواب عن الأول : أن العرف إذا تعدد انصرف إلى العرف الشرعي فإن لم تكن فإلى أقرب البلاد واللغات إلى الشرع ، فيصرف إلى لغة العرب وبلادها ، لأنها أقرب إلى الشرع . وعن الثاني : بأن التفسيرين معا متقدمان على الإسلام .

الثاني : أنه مناسب لما ذكره صاحب الأنواء من أن الشمس خلقت في « الشرطين » وهما أول الحمل ، فيناسب ذلك إعظام هذا اليوم الذي عادت فيه

إلى مبدأ كونها . الثالث : أنه مناسب لما ذكره السيد رضي الدين علي بن طاووس أن ابتداء العالم وخلق الدنيا كان في شهر نيسان ولا شك أن نيسان يدخل والشمس في الحمل . وإذا كان ابتداء لعالم في مثل هذا اليوم يناسب أن يكون يوم عيد وسرور ، ولهذا ورد استحباب التطيب فيه بأطيب الطيب ، ولبس أنظف الثياب ، ومقابلته بالشكر والدعاء ، والتأهب لذلك بالغسل ، وتكميله بالصوم والصلاة المرسومة له ، حيث كان فيه ابتداء النعمة الكبرى ، وهي الإخراج من حيز العدم إلى الوجود ، ثم تعريض الخلق لثوابه الدائم ، ولهذا أمرنا بتعظيم يوم المبعث والغدير حيث كان فيه ابتداء منصب النبوة والإمامة ، وكذا المولدين . فان قلت : نسبته إلى الفرس يؤيد الأول ، لأنهم واضعوه ، والثاني وضعه قوم مخصوصون ، ولم يوافقهم الباقون . قلنا : يكفي في نسبته إليهم أن يقول به طائفة منهم ، وإن قصروا في العدد عمن لم يقل به . ألا ترى إلى قوله تعالى « وقالت اليهود عزيزابن اللّه وقالت النصارى المسيح ابن اللّه » (١) وليس القائل بذلك كل اليهود ولا كل النصارى ، ومثله قوله تعالى « والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل إليك » (٢) ليس إشارة إلى أهل الكتاب بأجمعهم بل إلى عبداللّه بن سلام وأصحابه . زيادة : ومما ورد في فضله ويعضد ما قلناه ما حدثني به المولى السيد المرتضى العلامة بهاء الدين علي بن عبدالحميد النسابة دامت فضائله رواه بإسناده إلى المعلى بن خنيس عن الصادق عليه السلام أن يوم النيروز هو اليوم الذي أخذ فيه النبي صلى اللّه عليه وآله لأميرالمؤمنين عليه السلام العهد بغدير خم ، فأقروا له بالولاية ، فطوبى لمن ثبت عليها ، والويل لمن نكثها ، وهو اليوم الذي وجه فيه رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله علياً عليه السلام إلى وادي الجن ، فأخذ عليهم العهود

(١) التوبة : ٣١ . (٢) الرعد : ٣٨ .

والمواثيق ، وهو اليوم الذي ظفر فيه بأهل النهروان وقتل ذا الثدية ، وهو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا أهل البيت وولاة الأمر ويظفره اللّه تعالى بالدجال فيصلبه على كناسة الكوفة ، وما من يوم نوروز إلا نحن نتوقع فيه الفرج ، لأنه من أيامنا ، حفظته الفرس وضيعتموه . ثم إن نبيا من أنبياء بني إسرائيل سأل ربه أن يحيي القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فأماتهم اللّه ، فأوحى إليه أن صب عليهم الماء في مضاجعهم ، فصب عليهم الماء في هذا اليوم ، فعاشوا وهم ثلاثون ألفا فصار صب الماء في يوم النيروز سنة ماضية لايعرف سببها إلا الراسخون في العلم . وهو أول يوم من سنة الفرس . قال المعلى : وأملى علي ذلك وكتبته من إملائه ، وعن المعلى أيضا قال : دخلت على أبي عبداللّه عليه السلام في صبيحة يوم النيروز ، فقال : يا معلى ! أتعرف هذا اليوم ؟ قلت : لا ، لكنه [يوم] يعظمه العجم يتبارك فيه . قال : كلا والبيت العتيق الذي ببطن مكة ما هذا اليوم إلا لأمر قديم افسره لك حتى تعلمه قلت : تعلمي هذا من عندك أحب إلي من أن أعيش أبداً ويهلك اللّه أعداءكم . قال : يا معلى ! يوم النيروز هو اليوم الذي أخذ اللّه ميثاق العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ، وأن يدينوا برسله وحججه وأوليائه ، وهو أول يوم طلعت فيه الشمس ، و هبت فيه الرياح اللواقح ، وخلقت فيه زهرة الأرض ، وهو اليوم لذي استوت فيه سفينة نوح عليه السلام على الجودي ، وهو اليوم الذي أحيى اللّه فيه القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت ، فقال لهم اللّه موتوا ثم أحياهم [اللّه] وهو اليوم الذي هبط [فيه] جبرئيل عليه السلام على النبي صلى اللّه عليه وآله ، وهو اليوم الذي كسر فيه إبراهيم عليه السلام الأصنام .

وصفحة ١٣٢

وأقول : مما يؤيد مامر ما ذكره أبوريحان في كتاب « الآثار الباقية من

القرون الخالية » حيث قال في عداد التواريخ المشهورة : ثم تاريخ ملك يزدجرد ابن شهريار بن كسرى ابرويز ، وهو على سني الفرس غير مكبوسة ، وقد استعمل في الأزياج لسهولة العمل به ، وإنما اشتهر تاريخ هذا الملك من بين سائر ملوك فارس لأنه قام بعد تبدد الملك واستيلاء النساء عليه والمتغلبة ممن لايستحقه وكان مع ذلك آخر ملوكهم ، وجرت على يده أكثر الحروب المذكورة والوقائع المشهورة مع عمر بن الخطاب ، حتى زالت الدولة وانهزم ، فقتل بمرو الشاهجان . ثم قال : ثم تاريخ أحمد بن طلحة المعتضد بالله ، وهو على سني الروم وشهور الفرس بمأخذ آخر ، وهو أنها تكبس في كل أربع سنين بيوم ، وكان السبب في ذلك على ما ذكر أبوبكر الصولي وحمزة بن الحسن الإصبهاني أن المتوكل بينا هو يطوف في متصيد له إذ رأى زرعا لم يدرك بعد ولم يستحصد ، فقال : استأذنني عبيدالله بن يحيى في فتح الخراج وأرى الزرع أخضر فمن أين يعطي الناس الخراج ؟ فقيل له : إن هذا قد أضر بالناس فهم يقترضون ويتسلفون وينجلون عن أوطانهم وكثرت لهم شكاياتهم . فقال : هذا شيء حدث في أيامي أم لم يزل كذا ؟ فقيل له : بل هو جار على ما أسسه ملوك الفرس من المطالبة بالخراج في إبان النيروز ، وصاروا به قدوة لملوك العرب . فأحضر المؤبد وقال له : قد كثر الخوض في هذا ولست أتعدى رسوم الفرس ، فكيف كانوا يفتحون الخراج على الرعية مع ما كانوا عليه من الإحسان والنظر ؟ ولم استجازوا المطالبة في هذا الوقت الذي لم تدرك فيه الغلات والزروع ؟ فقال المؤبد : وإنهم وإن كانوا يفتحونها في النيروز ، فما كان يجبى إلا وقت إدراك . فقال : وكيف ذلك ! فبين له حال السنين وكمياتها وإحتياجها إلى الكبس ، ثم عرف أن الفرس كانوا يكبسونها فلما جاء الإسلام عطل ، فأضر ذلك بالناس ، واجتمع الدهاقنة زمن هشام بن عبدالملك إلى

خالد القسري فشرحوا له هذا وسألوه أن يؤخروا النوروز شهراً ، فأبى وكتب إلى هشام بذلك ، فقال : إني أخاف أن يكون هذا من قول اللّه « إنما النسيء زيادة في الكفر » (١) فلما كان أيام الرشيد اجتمعوا إلى خالد بن يحيى بن برمك وسألوه أن يؤخروا النوروز نحو الشهرين ، فعزم على ذلك فتكلم أعداؤه فيه وقالوا : أنه يتعصب للمجوسية فأضرب عن ذلك وبقي الأمر على حاله .
فأحضر المتوكل إبراهيم بن العباس الصولي وأمره أن يوافق المؤبد على ما ذكره من النيروز ويحسب الأيام ويجعل له قانونا غير متغير ، وينشيء عنه كتابا إلى بلدان المملكة في تأخير النوروز ، فوقع العزم على تأخيره إلى سبعة عشر يوما من حزيران ، ففعل ذلك ونفذت الكتب إلى الآفاق في المحرم سنة ثلاث وأربعين ومأتين . فقال البختري في ذلك قصيدة يمدح فيها المتوكل ، وقتل المتوكل ولم يتم له مادبر ، حتى قام المعتضد بالخلافة واسترد بلدان المملكة من المتغلبين عليها ، وتفرغ للنظر في أمور الرعية ، فكان أهم شيء إليه أمر الكبيسة وإتمامه ، فاحتذى ما فعله المتوكل في تأخير النوروز ، غير أنه نظر من جهة أخرى ، وذلك أن المتوكل أخذ ما بين سنته وبين أول تاريخ الملك يزدجرد ، وأخذ المعتضد ما بين سنته وبين السنة التي زال فيها ملك الفرس بهلاك يزدجرد ظنا منه أو ممن تولى ذلك له أن إهمالهم أمر الكبس هو من لدن ذلك الوقت ، فوجده مأتين وثلاثا وأربعين سنة ، وحصتها من الأرباع ستون يوما وكسر ، فزاد ذلك على النوروز في سنة ، وجعله منتهى تلك الأيام ، وهو أول يوم من خرداد ماه في تلك النسة ، وكان يوم الأربعاء وافقه اليوم الحادي عشر من حزيران ، ثم وضع النوروز على شهور الروم لتنكبس شهوره إذا كبست الروم شهورها ، وكان المتولي لإمضاء ما أمر وزيره أبو القاسم عبيداللّه بن

(١) الرعد : ٣٨ .

سليمان بن وهب ، وقال علي بن يحيى في ذلك « شعر » : يوم نيروزك يوم واحد لايتأخر من حزيران يوافي أبدا في أحد عشر وهذا وإن دقق في تحصيله فلم يعد به النوروز إلى ما كان عليه عند الكبس في دولة الفرس ، وذلك أن إهمال كبسهم كان قبل هلاك يزدجرد بقريب من سبعين سنة ، لأنهم كانوا كبسوا السنة في زمان يزدجرد بن شابور بشهرين : أحدهما لما لزم السنة من التأخر وهو الواجب ، ووضعوا اللواحق خلفه علامة له ، وكانت النوبة لأبان ماه كما سنذكره ، والشهر الآخر للمستأنف ليكون مفروغا منه إلى مدة طويلة ، فإذا اسقط عن السنين التي بين يزدجرد بن شابور وبينه مائة وعشرون سنة بقي بالتقريب سبعون سنة لابالتحقيق ، فإن تواريخ الفرس مضطربة جدا وتكون حصة هذا السبعين سنة من الأرباع قريبا من سبعة عشر يوما ، فكان يجب بالتحليل من القياس أن يؤخر سبعة وسبعين يوما لاستين يوما ، حتى يكون النوروز في ثمانية وعشرين من حزيران ، ولكن المتولي لذلك ظن أن طريقة الفرس في الكبس كانت شبيهة بالتي يسلكه الروم فيه ، فحسب الأيام من لدن زوال ملكهم ، والأمر فيها على خلاف ذلك كما بينا وسنبين . ثم قال : هذا التاريخ آخر المشهور ، ولعل أن يكون للأمم الشاسعة ديارها من ديارنا تواريخ لم تتصل بنا أو متروكة كالمجوس في مجوسيتها ، فإنها كانت تؤرخ بقيام ملكوكهم أولا فأولا ، فإذا مات أحدهم تركوا تاريخه وانتقلوا إلى تاريخ القائم بعده منهم . انتهى ما أردت إيراده من كتابه . وهذا وإن كان مؤيدا لترك الكبس في زمان يزدجرد ودوران النيروز في الفصول لكن لايدل على الإسقاط وينافي بعض الضوابط المتقدمة ، وسيأتي مما سننقل عنه ما يؤيد ذلك أيضاً . وبالجملة الأمر في الأخبار الواردة في ذلك مردد بين أمور :

الأول : أن يكون بناؤها على إسقاط الأرباع والخمسة أيضا كما كانت

سنة الملوك البيشدادية أو بعض ملوك الهند كما أو مأنا إليهما سابقا ، ويومىء إليه قوله عليه السلام في خبر المعلى « هي أيام قديمة من الشهور القديمة كل شهر ثلاثون يوما بلا زيادة فيه ولانقصان » ويؤيده الأخبار الكثيرة الدالة على أن السنة ثلاثمائة وستون يوما فيكون أول الفروردين على هذا الحساب نوروزا. ويرد عليه أن حوالة النيروز والسنة على اصطلاح متروك لايعلم تعيينه ولا ابتداء شهورها بعيد عن مقنن القوانين كما عرفت .

الثاني : أن تكون مبنية على الفرس القديم الذي مر ذكره وهو قوي لكن بناء أمر من الأمور الشرعية على اصطلاح متبدل متغير يتبع في كل زمان رأي سلطان من سلاطين الجور أو غفلتهم أو عدم تمكنهم من الكبس كما وقع بعد يزدجرد بعيد جدا ، وأيضا الظاهر أن فضل هذا اليوم إما بسبب الأمور المقارنة له والأحوال الواقعة فيه وكثير من الأمور متعلقة بما قبل زمان يزدجرد وكان قبل ذلك مبنيا على الكبس وبعده سقط ذلك ، وإما بسبب بعض الأوضاع الفلكية أو الأرضية كدخول برج من البروج أو درجة من درجاتها أو ظهور الأزهار ونبات النباتات والأشجار ونحو ذلك وشيء منها غير منضبط في النيروز بهذا المعنى ، ومع جميع ذلك فهو بحسب الدليل كأنه أقوى من الجميع .

الثالث : أن يكون المراد بها النيروز القديم المبني على الكبس في كل مائة وعشرين سنة كما عرفت ، لأنه الأصل عند الفرس وإنما طرأ إسقاط الكبس لإختلال أحوالهم وعدم تمكنهم من ضبط قواعدهم . ويرد عليه ما مر من أن بناء كذا . تكليف عام يشترك فيه عوامهم وخواصهم على أمر غامض لايطلع عليه إلا الأوحدي من المنجمين والهيويين بل لايمكن معرفته على التحقيق لأحد كما مر بعيد غاية البعد ، إلا أن يقال إنه عليه السلام علم قاعدته المعلى ولم يروها أو ترك الناس روايتها وهو أيضا بعيد .

الرابع : أن يكون المراد ما اصطلح عليه الآن المنجمون وهو دخول الشمس برج الحمل ، بأن يكون عليه السلام علم أن قاعدة الفرس في القديم كان كذلك فتركت وأحروا الكبس إلى المائة والعشرين تسهيلا للأمر . أو يقال: إن نيروز الفرس هو أول فروردين مع رعاية الكبس بأي وجه كان في زمان قصير أو زمان طويل فيشمل النيروز الجلالي عموما وإن لم يحدث بعد خصوص هذا النوع .

ويؤيده أن الأحكاميين من الفرس وغيرهم جعلوا مبدأ السنة تحويل الشمس إلى الحمل كما قال كوشيار في كتاب مجمل الأصول « معلوم أن تحويل سنة العالم هو حلول الشمس أول ثانية من الحمل وطالع ذلك طالع السنة » وأمثال ذلك من كلماتهم وقد اشتمل الخبر على أن النيروز أول سنة الفرس ، وايد أيضا بما ورد أن ابتداء خلق العالم كان الشمس في الحمل ، وبأنا إذا حسبنا على القهقري وجدنا عيد الغدير في السنة العاشرة من الهجرة مطابقا لنزول الشمس أول الحمل ، والظاهر أن ذلك مبني على بعض الأرصاد ، وعلى بعضها يتقدم بيوم كما أومأ إليه ابن فهد رحمه الله وعلى بعضها بيومين كما أشار إليه غيره ، وموافقته على بعض الأرصاد كاف في ذلك ، وبأنه أول نمو أبدان الحيوانات والأشجار والنباتات كما قال سبحانه « ألم تر أن الله يحيي الأرض بعد موتها » (١) « وعنده تظهر قدرة الصانع وحكمته ولطفه ، ورحمته ، فهو أولى بأن يشكر فيه الرب الكريم ، وأن يجعل مبدأ السنة والعيد العظيم ، وقد مر الكلام في أكثر ذلك فيما مضى . ومما يدل على عدم كونه مراد أنه معلوم أنه لم

(١) الآية ليست كذلك، في الآية (١٩) من سورة الروم « ويحيي الأرض بعد موتها » وفي الآية (٥٠) منها « كيف يحيي الموتى » وفي الآية (١٧) من سورة الحديد « أعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها » .

يكن هذا مشهورا في زمان الصادق عليه السلام وقد قال المعلى : « دخلت على الصادق عليه السلام يوم النيروز » فلابد من أن يكون يوما معروفا في ذلك الزمان ولم يكن إلا التاريخ اليزد جردي فلا يستقيم هذا إلا بتكلف أو مأنا إليه في أول الكلام والله يعلم حقائق الأمور .

الفائدة الثالثة : أعلم أنه قد يستشكل في الأحاديث بأن وقوع النيروز بأي تفسير كان في التواريخ الماضية المذكورة في الروايتين المضبوطة عند المورخين سنة وشهرا ويوما كيوم المبعث وفتح مكة ونص الغدير غير ممكن ، لعدم جواز اجتماع يومين في ذلك فضلا عن الجميع ، لأن المبعث كان قبل الهجرة بقريب من ثلاث عشرة سنة ، وفتح مكة في السنة الثامنة من الهجرة ونص الغدير في العاشرة منها فكان وضع الأول بالنسبة إلى كل من الأخيرين يقتضي أن تكون الفاصلة بين النيروزين الواقعين فيهما بحسب الشهور العربية أكثر من سبعة أشهر ، ووضع أحد الأخيرين بالنسبة إلى الآخر يقتضي أن تكون الفاصلة أقل من شهر ، مع أن الأول كان في أواخر رجب ، والثاني في أواخر شهر رمضان ، والثالث في أواخر شهر ذي الحجة . ويمكن الجواب عنه بوجهين :

الأول : ما ذكره بعض الأفاضل ، وهو أن يقال : من السنة التاسعة عشر من مبعثه صلى الله عليه وآله التي وقع فيها قتل « پرويز » من ملوك العجم إلى آخر زمانه صلى الله عليه وآله اتفق جلوس ثلاثة من ملوك العجم ، هم : شيرويه ، وأردشير ، وتوران دخت ، و كان الأولان قبل فتح مكة والأخير بعده ، فيمكن إسقاط كل منهم برهة مما مضى من السنة عند جلوسه كما هو عادتهم المستمرة ، فكان ذلك منشأ لهذا الإختلاف فهذا أيضا دليل بل دلائل أخرى مستنبطة من الروايتين المذكورتين على بطلان كون المراد بالنيروز المعتبر

شرعا هو الإعتدال الربيعي ، فإنه على ذلك لايمكن توجيه التواريخ المذكورة فيها أصلا ، وكذا حال سائر ما مر من تفاسيره سوى أول فروردين فتعين أن المراد به أول فروردين كما هو المطلوب (انتهى) .

الثاني : ما خطر ببالي وهو أنه لم يصرح في الحديث بالمبعث ، بل قال : هبط فيه جبرئيل على النبي صلى اللّه عليه وآله ولا تلازم بينهما إذا لمبعث هو أمر الرسول بتبليغ الرسالة إلى القوم ، ويمكن أن يكون نزول جبرئيل عليه صلى اللّه عليه وآله قبل ذلك بسنين كما يومىء إليه بعض الأخبار أيضا . وأما كون كسر الأصنام في فتح مكة فلا يظهر من هذا الخبر ولا من أكثر الأخبار الواردة فيه ، بل صريح بعض الأخبار وظاهر بعضها كون ذلك قبل الهجرة فيمكن الجمع بينهما بالقول بتعدد وقوع ذلك ، ويكون أحدهما موافقا للنيروز كما روي من كشف الغمة من مسند أحمد بن حنبل ، عن أبي مريم ، عن علي عليه السلام قال : انطلقت أنا والنبي صلى اللّه عليه وآله حتى أتينا الكعبة ، فقال لي رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله : اجلس واصعد على منكبي ، فنهضت به فرأى بي ضعفا ، وجلس لي نبي اللّه صلى اللّه عليه وآله وقال لي : اصعد على منكبي ، فصعدت على منكبيه ، قال : فنهض بي ، قال : فإنه يختل إلي أني لو شئت لنلت افق السماء ، حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر أو نحاس ، فجعلت أزاوله عن يمينه وشماله ومن بين يديه ومن خلفه ، حتى إذا استمكنت منه قال لي رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله : اقذف به . فقذفت به فتكسر كما تكسر القوارير . ثم نزلت وانطلقت أنا ورسول اللّه صلى اللّه عليه وآله نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس . والأخبار بهذا المضمون كثيرة ، وقد تقدمت وكلها دالة على أن ذلك كان قبل الهجرة ، وإلا لم يكن لخوفهما وإخفائهما من القوم معنى ، فارتفع التنافي على أي تفسير كان ، لعدم

معلومية تاريخ نزول جبرئيل عليه السلام ولا كسر الأصنام .
فإن قيل : قد صرح في الخبر بأنه اليوم الذي حمل فيه رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله إلخ فحمله على ما وقع في الليل بعيد .
قلنا : حمل اليوم على ما يشمل الليل شائع ، وسراية فضل الليلة وبركاتها إلى اليوم كثيرة كمواليد النبي صلى اللّه عليه وآله والأئمة عليهم السلام وغير ذلك .
فإن قيل : تاريخ فتح نهروان وقتل ذي الثدية أيضا مضبوط في مناقب ابن شهر آشوب بتاسع شهر صفر سنة تسع وثلاثين [١] ولا يوافق أول فروردينهم لكونه في السنة المزبورة قبله في أواسط المحرم أو بعده في أواسط شوال على اختلاف الإعتبارين كما مر ، ولا أول الربيع لكونه فيها بعده في أواخر شوال ، ولايجري فيه شيء من التوجيهين .
قلنا : سنة الفتح المذكور مضبوطة عند جمهور المورخين بما ذكر أو بثمان وثلاثين ، وأما شهره ويومه فهم ساكتون عنهما ، فلا اعتماد في مثل ذلك على نقل واحد منهم .

وصفحة ١٣٩

الفائدة الرابعة : قال أبوريحان في الكتاب المذكور : قال بعض الحشوية : إن سليمان بن داود عليهم السلام لما افتقد خاتمه وذهب عنه ملكه ثم رد إليه بعد أربعين يوما عاد إليه بهاؤه وأتته الملوك ، وعكفت عليه الطيور ، فقالت الفرس « نوروز آمد » أي جاء اليوم الجديد ، فسمي النوروز . وأمر سليمان الريح فحملته واستقبله الخطاف ، فقال : أيها الملك ! إن لي عشا فيه بيضات

(١) قال في المناقب (ج ٣ ، ص ١٩٠) ، وكان ذلك لتسع خلون من صفر سنة ثمان وثلثين .

فاعدل ، فعدل ولما نزل حمل الخَطاف في منقاره ماء فرشه بين يديه وأهدى له رجل جرادة ، فذلك سبب رش الماء والهدايا في النيروز . وقالت علماء العجم : هو يوم مختار ، لأنه سمي بهرمز ، وهو اسم الله عز وجل الخالق الصانع المربي للدنيا وأهلها الذي لايقدر الواصفون على وصف جزء من أجزاء نعمه وإحسانه . وقال سعيد بن الفضل : جبل دماوند وهو بفارس ترى عليه كل ليلة نوروز بروق تسطع وتلمع على صحو الهواء وتغيمه على كل حال من الزمان ، وأعجب من هذا نيران « كلو إذا » وإن كان القلب لايطمئن إليها دون مشاهدتها ، فقد أخبرني أبو الفرج الزنجاني الحاسب أنه شاهد ذلك مع جماعة قصدوا « كلو إذا » سنة دخول عضد الدولة بغداد ، وإذا بها نيران وشموع لاتحصى كثرة تظهر في الجانب الغربي من دجلة بازاء كلو إذا في الليلة التي يكون في صبيحتها النوروز فإن السلطان وضع هناك رصدة يتجسسون الحقيقة كيلا يكون ذلك من المجوس أمرا مموها ، فلم يقفوا إلا أنها كلما قربوا منها تباعدت ، وكلما تباعدوا منها قربت ، فقلت لأبي الفرج : إن يوم النيروز زائل عن مكانه لإهمال الفرس كبيستهم فلم لم يتأخر عنه هذا الأمر ؟ وإن لم يجب تأخره فهل كان يتقدم وقت استعمال الكبيسة ؟ فلم يكن عنده جواب مقنع . وقال أصحاب النيرنجات : من لعق يوم النيروز قبل الكلام إذا أصبح ثلاث لعقات عسل وبخر بثلاث قطاع من شمع كان ذلك شفاء من الأدواء . وكان النيروز فيه جرى الرسم بتهادي الناس بينهم السكر والسبب فيه كما حكى مؤبد بغداد أن قصب السكر إنما ظهر في مملكة جم يوم النيروز ، ولم يكن يعرف قبل ذلك الوقت ، وهو أنه رأى قصبة كثيرة الماء قد مجت شيئاً من عصارتها ، فذاقها فوجد فيها حلاوة لذيذة ، فأمر باستخراج مائها وعمل منه السكر ، فارتفع في اليوم الخامس وتهادوه تبركا به ، وكذلك استعمل في المهرجان وإنما خصوا وقت

الإنقلاب الصيفي بالإبتداء في السنة لأن الإنقلابين أولى أن يوقف عليهما بالآلات والعيان من الإعتدالين ، وذلك أن الإنقلابين هما أوائل إقبال الشمس إلى أحد قطبي الكل وإدبارها عنه بعينه ، وإذا رصد الظل المنتصب في الإنقلاب الصيفي والظل البسيط في الإنقلاب الشتوي في أي موضع اتفق من الأرض لم يخف على الراصد يوم الإنقلاب ، ولو كان من علم الهندسة والهيئة بأبعد البعد ، فأما الإعتدالان فإنه لايوقف على يومهما إلا بعد تقدم المعرفة بعرض البلد والميل الكلي ، ثم لايكون ذلك ظاهرا إلا لمن تأمل الهيئة ومهر في علمها ، وعرف آلات الرصد ونصبها والعمل بها ، فكان الإنقلابان لهذه الأسباب أولى بالإبتداء من الإعتدالين ، وكان الصيفي منهما أقرب إلى سمت الرؤوس الشمالية ، فآثروه على الشتوي . وأيضا فلأنه هو وقت إدراك الغلات فهو أصوب لإفتتاح الخراج فيه من غيره . وكثير من العلماء والحكماء اليونانيين أقاموا الطالع لوقت طلوع « كلب الجبار » واستفتحوا به السنة دون الإعتدال الربيعي ، من أجل أن طلوعه فيما مضى كان موافقا لهذا الإنقلاب أو بالقرب منه ، وقد زال هذا اليوم أعني النيروز عن وقته حتى صار في زماننا يوافق دخول الشمس برج الحمل ، وهو أول الربيع فجرى الرسم لملوك خراسان فيه أن يخلعوا على أساورتهم أي قواد جيوشهم الخلع الربيعية والصيفية . واليوم السادس منه وهو روز خرداد منه النوروز الكبير وعند الفرس عيد عظيم الشأن ، قيل : إن فيه فرغ اللّه عن خلق الخلائق لأنه آخر الأيام الستة المذكورة ، وفيه خلق المشتري وأسعد ساعاته ساعات المشتري . وقال أصحاب النيرنجات : من ذاق صبيحة هذا اليوم قبل الكلام السكر وتدهن بالزيت دفع عنه في عامة سنته أنواع البلايا . وقالوا : أمر جمشيد الناس أن يغتسلوا يوم النيروز بالماء ليتطهروا من الذنوب ، ويفعلوا ذلك كل سنة ليدفع اللّه عنهم آفات السنة . وزعم بعض الناس أن جم كان أمر بحفر

أنهار ، وأن الماء جرى فيها في هَذا اليوم فاستبشر الناس بالخصب ، واغتسلوا بذلك الماء المرسل فتبرك الخلف بمحاكاة السلف . وقيل : بل السبب في الاغتسال هو أن هذا اليوم لهروزا وهو ملك الماء ، والماء يناسبه ، فلذلك صار الناس يقومون في هذا اليوم عند طلوع الفجر فيعمدون إلى ماء القنا والحياض ، وربما استقبلوا المياه الجارية فيفيضون على أنفسهم منا تبركا ودفعا للآفات ، فيه يرش الناس الماء بعضهم على بعض ، وسببه هو سبب الإغتسال . ولما كان بعد جم جعلت الموك هدا الشهر أعني فروردين ماه كله أعيادا مقسومة في أسداسه ، فالخمسة الأولى للملوك ، والثانية للأشراف ، والثالثة لخدام الملوك ، والرابعة لحواشية ، والخامسة للعامة ، والسادسة للرعاة إلى آخر ما قال .

وأقول : إنما أوردت هذه الهذيانات لتطلع على بعض خرافاتهم ، ولأن فيها تأييدا لبعض ما أسلفنا في الفوائد السابقة .

وصفحة ١٤١

ووجدت في بعض الكتب المعتبرة : اعلم أن جمشيد ملك الدنيا وعمر أقاليم إيران ، فاستوت له أسبابه ، واستقامت له أموره يوم النيروز أول فروردين القديم ، فصار أول سنة العجم ، وهو يوم ولد فيه كيومرث بن هبة اللّه بن آدم عليه السلام وأما النيروز السلطاني يوم نزول الشمس أول دقيقة من برج الحمل ، فوضع في عهد السلطان جلال الدين ملك شاه بن الب أرسلان واتفق يوم الخميس التاسع من شهر رمضان سنة إحدى وسبعين وأربعمائة ، والمهرجان هو يوم النصف من مهرماه قصد إفريدون الضحاك ، وأسره بأرض المغرب وسجنه بجبل دماوند هذا اليوم ، فقال إفريدون لأصحابه « اين كار كه من كردم مهرجان بان هست » فسمي لذلك مهرجان ، وأول من وضع رسم التهنئة في النيروز والمهرجان افريدون (انتهى) .

وبجلد ٧٨ صفحة ٢١

المصباح : عن المعلى بن خنيس ، عن الصادق عليه السلام في يوم النيروز قال : إذا كان يوم النيروز فاغتسل ، والبس أنظف ثيابك الحديث .

وصفحة ٢٤

وحصر بعض الأصحاب الأغسال المندوبة فذكر فيها غسل العيدين ، والمبعث ، والغدير ، والنيروز ، والدحو ، والجمعة .

وبجلد ٩٥ صفحة ٤١٩

(باب) (عمل يوم النيروز وما يتعلق بذلك)

أقول : قد مر تحقيق القول في يوم نيروز الفرس ونيروز غيرهم وأقسامه وفضله ، وبعض أعماله في كتاب السماء والعالم فتذكر .

١ قب : حكي أن المنصور تقدم إلى موسى بن جعفر بالجلوس للتهنية في يوم النيروز وقبض مايحمل إليه ، فقال : إني قد فتشت الأخبار عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فلم أجد لهذا العيد خبرا ، وإنه سنة للفرس ومحاها الإسلام ، ومعاذ الله أن نحيي ما محاه الإسلام ، فقال المنصور : إنما نفعل هذا سياسية للجند ، فسألتك بالله العظيم إلا جلست فجلس ، إلى آخر ما أوردناه في باب مكارم أخلاق موسى بن جعفر صلوات الله عليهما (١) .

وبجلد ٩٧ صفحة ٣٨٤

ويوم نيروز الفرس لما روي أنه عليه السلام بويع بالخلافة في ذلك اليوم ،

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣١٨ ، وتمامه في ج ٤٨ ص ١٠٨ ١٠٩ .

إلى غير ذلك من الأيام التي لا يمكن إحصاؤها ، إذ ما من يوم إلا وقد ظهر له فيها فضيلة وجلالة وكرامة . وقد مر أكثرها في كتاب تاريخه عليه السلام ، وكتاب تاريخ النبي صلى الله عليه وآله وكتاب الفتن ، وذكرها هنا يوجب التطويل .

مناقب آل أبي طالب مجلد ٣ صفحة ٤٣٣

« وحكي إن المنصور تقدم إلىٰ موسىٰ بن جعفر بالجلوس للتهنئة في يوم النيروز وقبض ما يحمل إليه ، فقال عليه السلام : **إني قد فتشت الأخبار عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فلم أجد لهذا العيد خبراً ، وإنه سنة للفرس ومحاها الإسلام ، ومعاذ الله أن نحيي ما محاه الإسلام .** فقال المنصور : إنما نفعل هذا سياسة للجند فسألتك بالله العظيم إلا جلست ، فجلس ودخلت عليه الملوك والأمراء والأجناد يهنونه ويحملونه إليه الهدايا والتحف وعلىٰ رأسه خادم المنصور يحصي ما يحمل ، فدخل في آخر الناس رجل شيخ كبير السن فقال له : يا ابن بنت رسول الله إنني رجل صعلوك لا مال لي أتحفك بثلاث أبيات قالها جدي في جدك الحسين بن علي :

عجبت لمصقولٍ عَلاَكَ فِرِنْدُهُ ... يوم الهياج وقد علاك غبارُ
وَلأِ سْهُمٍ نفذتك دون حرائر ... يدعون جدك والدموع غِزارُ
ألاَّ تقضّقضت السهامُ وعاقها ... عن جسمك الإجلال والإكبارُ

قال : **قبلت هديتك إجلس بارك الله فيك** ، ورفع رأسه إلىٰ الخادم : **إمضِ إلىٰ أمير المؤمنين وعرفه بهذا المال ، وما يُصنع به ؟** فمضى الخادم وعاد وهو يقول كلها هبة مني له يفعل به ما أراد ، فقال موسىٰ للشيخ : **إقبض جميع هذا المال فهو هبةٌ مني لك** » .

فهرست ابن النديم

الصاحب أبو القاسم بن عباد ، أوحد زمانه وفريد عصره في البلاغة والفصاحة والشعر . وله من الكتب ، كتاب ديوان رسائل . كتاب الكافي في الرسائل . كتاب الزيدية . كتاب الأعياد وفضايل النيروز . كتاب الإمامة يذكر فيه تفضيل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وتثبيت إمامة من تقدمه . كتاب الوزراء . كتاب الكشف عن مساوي شعر المتنبي . . .

فهرست ابن النديم

قال اسماعيل بن حماد بن أبي حنيفه : أَنَا إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة بن النعمان بن المرزبان ، من أبناء فارس الأحرار ، والله ما وقع علينا رق قط . ولد جدي سنة ثمانين ، وذهب به أبي إلىٰ علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وهو صغير ، فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته ، ونحن نرجو من الله أن يكون قد استجاب لعلي . قال : والنعمان بن المرزبان هو الذي أهدى إلىٰ علي بن أبي طالب الفالوذج في يوم النيروز ، فقال علي : نوروزنا كل يوم . وقيل كان يوم المهرجان فقال : مهرجونا كل يوم . وهذا هو الصحيح في نسبه .

التاريخ الكبير للبخاري مجلد ١ صفحة ٤١٤

١٣١٩ـ أيوب بن دينار عن أبيه أن علياً كان لايقبل هدية النيروز ، حدثني إبراهيم بن موسى عن حفص بن غياث ، وقال أبو نعيم حدثنا أيوب بن دينار أبو سليمان المكتب (سمع أباه ١) سمع علياً بهذا ، حديثه في الكوفيين .

ومجلد ٤ صفحة ٢٠١

(نا) حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن السعر التميمي : أتي علي بفالوذج

قال : ما هذا ؟ قالوا : اليوم النيروز ، قال فنيرزوا كل يوم .

دعائم الإسلام مجلد ٢ صفحة ٣٢٦

وعنه عليه السلام أنه أهدى إليه فالوذج : فقال : ما هذا ؟ قالوا : يوم نيروز . قال : فنيرزوا إن قدرتم كل يوم ، يعني تهادوا وتواصلوا في اللّه .

الأنساب مجلد ٣ صفحة ٣٧

وأبو حنيفة النعمان بن ثابت بن النعمان بن المرزبان التيمي الكوفي صاحب الرأي وإمام أصحاب الرأي وفقيه أهل العراق ، رأى أنس بن مالك وسمع عطاء بن أبي رباح وأبا إسحاق السبيعي ومحارب بن دثار وحماد بن أبي سليمان . . وهو كوفي تيمي من رهط حمزة بن حبيب الزيات ، ولد بالكوفة ونقله أبو جعفر المنصور إلىٰ بغداد فكسنها إلىٰ حين وفاته . قيل إن أباه ثابت بن النعمان بن المرزبان من أبناء فارس الأحرار ذهب إلىٰ علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه وهو صغير فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته ، وقيل إن جده النعمان بن المرزبان هو الذي أهدى لعلي بن أبي طالب رضي اللّه عنه الفالوذج في يوم النيروز فقال : نوروزنا كل يوم ، وفي رواية :كان في يوم المهرجان فقال : مهرجونا كل يوم .

الكنى والألقاب مجلد ١ صفحة ٧٨

(أبو الريحان البيروني) محمد بن أحمد الخوارزمي الحكيم الرياضي الطبيب المنجم المعروف ،كان فيلسوفاً عالماً بالفلسفة اليونانيه وفروعها وفلسفة الهنود ، وبرع في علم الرياضيات والفلك ، بل قيل إنه أشهر علماء النجوم والرياضيات من المسلمين ، كان معاصراً لأبن سينا وبينهما مراسلات وأبحاث ،كان أصله

من بيرون بلد في السند ، وسافر إلىٰ بلاد الهند أربعين سنة اطلع فيها علىٰ علوم الهنود، وأقام مدة في خوارزم ، وأكثر اشتغاله في النجوم والرياضيات والتأريخ، وخلف مؤلفات نفيسة منها : الآثار الباقية عن القرون الخالية . ألفه لشمس المعالي قابوس . حكي إنه كان مكبا علىٰ تحصيل العلوم متفننا علىٰ التصنيف لايكاد يفارق يده القلم ، وعينه النظر ، وقلبه الفكر ،وكان مشتغلا في تمام أيام السنة إلا يوم النيروز ويوم المهرجان . حكي أنه دخل عليه بعض أصحابه وهو يجود بنفسه فقال له في تلك الحال : كيف قلت لي يوما حساب الجدات الثمانية فقال أفي هذه الحال ، قال يا هذا أودع الدنيا وأنا عالم بها أليس خيراً من أن أخليها وأنا جاهل بها ؟ قال فذكرتها له وخرجت فسمعت الصراخ عليه وأنا في الطريق . توفي حدود سنة ٤٣٠

وصفحة ٩٥

نوبخت بضم النون وسكون الواو وفتح الباء وسكون الخاء لفظ فارسي مركب من كلمتين (نو) أي الجديد (وبخت) أي الحظ ، فلما استعملته العرب ضموا النون لمناسبة الواو وقد ينطقونه بالفتح علىٰ الأصول ، وقد يقلبون الواو ياء يقولون نيبخت ، كما قالوا في نوروز نيروز . وآل نوبخت طائفة كبيرة خرج منها جماعات كثيرة من لعلماء والأدباء والمنجمين والفلاسفة والمتكلمين والكتاب والحكام والأمراء وكانت لهم مكانة وتقدم في دولة بني العباس وأصلهم من الفرس ، وأول من أسلم منهم جدهم نوبخت الذي ينسبون إليه، وهو من عشيرة گيوبن گودرز .

وصفحة ١٨٣

(أقول) وفي الأثني عشرية المنسوبة إلىٰ الخواجة نصير الدين الطوسي عبر

عن موسى بن جعفر عليه السلام بقائد العسكر والجيش المدفون بمقابر قريش، وقد سألت قديماً عن وجه ذلك فلم أهتد له ، ولم أرَ من أجاب عن ذلك ، إلىٰ أن أُلْهِمْتُ له ، وحاصله أنه عبر عنه بذلك لأنه عليه السلام جلس يوم نيروز بمجلس المنصور للتهنئة ، ودخل عليه العساكر والجنود والأمراء والجيوش يهنئونه ويحملون إليه الهدايا ، ولم يتفق مثل ذلك لأحد من آبائه وأبنائه عليه السلام . وهذه قصته بنقل ابن شهر آشوب . حكي أن المنصور تقدم إلىٰ موسى بن جعفر عليه السلام الجلوس للتهنئة في يوم النيروز وقبض ما يحمل إليه ، فقال : إني قد فتشت الأخبار عن جدي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وآله فلم أجد لهذا العيد خبراً ، وإنه سُنَّةُ الفرس ومحاها الإسلام ، ومعاذ اللّٰه أن نُحْيي ما محاه الإسلام . فقال المنصور : إنما هذا سياسة للجند ، فسألتك باللّٰه العظيم إلا ما جلست بمجلسي ، فجلس عليه السلام ، ودخلت عليه الملوك والأمراء والأجناد يهنونه ويحملون إليه الهدايا والتحف ، وعلىٰ رأسه خادم المنصور يحصي ما يحمل (الخبر) .

(إلى هنا تم ما جمعناه حول يوم النوروز من أهم مصادر الحديث والفقه ، والحمدللّٰه رب العالمين)

مركز المعجم الفقهي

هدف هذا المركز كما حدده مؤسسه المرجع الديني الراحل آية اللّه العظمى السيد الگلپايگاني قدس سره ، هو برمجة علم الفقه والعلوم الإسلامية التي تحتاجها الحوزات العلمية ، لتكون في برامج كمپيوترية ومجلدات ، لكي يسهل الرجوع على الفقهاء والطلاب المحترمين إلى مصادرها ومسائلها .

وقد حقق اللّه أمل هذا المرجع الكبير فرأى في حياته نتائج هذه الغرسة المباركة في عدة برامج كمپيوترية ، وفي مجلدات ، وقد تفضل قدس اللّه نفسه وكتب مقدمة المجلد الأول .

برامج المركز

١ ـ برنامج « **المعجم الفقهي** » أول برنامج للبحوث الفقهية في العالم الإسلامي ، يحتوي على نحو ٦٠٠ مجلد من المصادر الفقهية عند الشيعة والسنة ، بحيث يستطيع الباحث أن يجد الآراء في المسألة التي يريدها ، ويأخذ منها بطاقات لموضوع بحثه ويطبعها .

٢ ـ برنامج « **حياة الفقهاء** » يشمل ترجمة سبعين من أشهر علماء الشيعة القدماء والمتأخرين ، من جميع المصادر التي ذكرتهم ، بحيث يستطيع الباحث أن يجد ما يريد عن جوانب حياتهم ويأخذ ذلك في بطاقات

لموضوع بحثه ويطبعها .

٣ـ برنامج « الإمام المهدي » أرواحنا فداه ، ويشمل جميع الأحاديث وجميع الأحكام الشرعية المتعلقة بالإمام المهدي عليه السلام .
وقد أمر سماحة المرجع الراحل قدس سره بإهداء هذا البرنامج فأهديناه وانتشر داخل إيران وخارجها . وأضفنا إليه متن القرآن الكريم ، ونهج البلاغة ، والصحيفة السجادية ، ووسائل الشيعة . وتقوم المؤسسات المختلفة الآن بتكثيره وتوزيعه مجاناً .

٤ـ برنامج « دليل الأبواب الفقهية » وهو فهرس لجميع أبواب الفقه في جميع المصادر التي دخلت في المعجم ، وقد أهدينا هذا البرنامج منذ أكثر من سنتين وانتشر في إيران وخارجها .

٥ـ « برنامج الكاتب » وهو برنامج (اديتور) للطباعة بالعربي والفارسي والإنگليزي ، وقد أهديناه منذ أكثر من سنتين وقد استفادت منه عدة مؤسسات في إعطاء تحقيقاتها إلى الكمپيوتر .

٦ـ « برامج تصدر قريباً » إن شاء اللّه تعالى ، وهي مجموعة برامج لعلم أصول الفقه ، والتفسير الروائي ، ودليل المؤلفات الإسلامية ، والحديث ، والطب ، وغيرها . وقد تمت تغذية مصادرها جميعاً والحمدللّه ، وتجري الآن برمجتها .

❀ عدد المجلدات التي تم إعطاؤها إلى الكمپيوتر :
توفقنا والحمدللّه بواسطة تشغيل أكثر من مئة شخص داخل المركز

وخارجه، إلى إعطاء أكثر من ٢٣٠٠ مجلد إلى الكمبيوتر، في الفقه وأهم العلوم الإسلامية. ومعدل ما يحتاجه المجلد ٢٥٠ ساعة عمل، فيكون مجموع ساعات العمل في هذه المجال فقط أكثر من (٨٠٠٠٠٠) ثمان مائة ألف ساعة عمل .

التحقيق والمجلدات

١ ـ من أقدم فقهائنا **الحسن بن أبي عقيل العماني** قدس سره، المتوفي حوالي ٣٢٠ هجرية وقد كان كتابه (**المتمسك بحبل آل الرسول**) مرجعاً في فقه أهل البيت عليهم السلام، وقد نقل عنه الفقهاء آراء عديدة، ثم فقدت نسخته في القرن الثامن أو بعده. وقد قمنا باستخراج فقهه من المصادر الفقهية فبلغ ذلك مجلداً في ٥٠٠ صفحة، وأهديناه إلى العلماء والطلاب .

٢ ـ المجلد الأول من (**المعجم الفقهي**)
وهو دليل الرموز المستعملة في علم الفقه ودليل الأبواب الفقهية في جميع المصادر، وقد قدم له سماحة المرجع الراحل السيد الگلپايگاني قدس سره. وهو الآن محل استفادة الحوزات العلمية .

٣ ـ **فقه التعليم والتعلم :**
ويشمل جميع ما في مصادر الحديث والفقه حول أحكام التعليم والتعلم، ويقع في مجلد كبير، وهو تحت الطبع .

٤ـ موضوعات فقهية يجري العمل فيها :

* أحصينا الآيات التي ذكرها الفقهاء في المصادر فبلغت أكثر من ٢٦٠٠ آية ويجري العمل فيها فعلاً، ونصدرها أيضاً في مجلدات إن شاء اللّه تعالى .

* أحصينا الروايات التي ذكرها الفقهاء في المصادر فبلغت نحو ١٥٠٠٠ خمسة عشر ألف رواية ، وتم توحيدها حسب أبواب الفقه .

* استخرجنا جميع أنواع القواعد الموجودة في كتب الفقه سواء القواعد الفقهية والأصولية والفلسفية والنحوية . . إلخ . وكذلك المصطلحات والأعلام والأماكن وغيرها ، وسوف نصدرها في مجلد على شكل فهرس كامل ، ثم نصدر القواعد الفقهية مع مواردها في كتب الفقه إن شاء اللّه .

* كذلك استخرجنا عدة موضوعات يجري العمل في تنظيمها مثل فقه الطب ، والإجتهاد والتقليد ، وولاية الفقيه ، وأحكام الأولاد ، وغيرها .

مركز المعجم الفقهي

